الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها

د. ســــــــــــــــــعـد الـــــزهـــري

أستاذ علم المعلومات المساعد/قسم علم المعلومات/جامعة الملك سعود

رئيس الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات؛

الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛

رئيس سابق لفرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة وأحد مؤسسيه

[sazzahri@ksu.edu.sa](mailto:%20%20%20%20%20%20//%20%20%20%20%20%20%20sazzahri@ksu.edu.sa) [Saad234@gmail.com](mailto:Saad234@gmail.com)

==================================================

مستخلص: تقوم المكتبات العامة بأدوار مهمة في حياة الشعوب المتقدمة، فهي تقدم المعلومات العلمية والتعليمية والترفيهية لمختلف شرائح المجتمع. وتقوم بكل ذلك كواجب ووظيفة وتحاسب على التقصير فيها كونها حق للمواطن(مقابل ما يدفعون من ضرائب) على البلديات أو المؤسسات التي ترعى تلك المؤسسات. ورغم كل الوسائل التي تتيح المعلومات اليوم، فقد بقيت ولا تزال المكتبة العامة تؤدي أدوارها المتعددة حتى مع اختلافات في الكيفية أو في الأولويات. وهذا يبقي المكتبات العامة مختلفة في نواح عدة عن بقية المكتبات النوعية، حيث يضمن لها الاستمرار والمحافظة على طبيعتها حتى وهي تطور نوعية الخدمات والطرق التي تؤدي بها لتلك الخدمات. ويتمحور هذا البحث حول رصد الوظائف الأساس للمكتبات العامة السعودية التي تقوم بها والوظائف الثانوية التي تضطلع بها، بناء على ماجاء في تعليمات جمعية المكتبات العامة (الأمريكية PLA). وتسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تقرير للوضعية الحالية للمكتبات العامة السعودية في محاولة جادة لاستشراف مستقبلها القريب على أقل تقدير.

ومن أجل وضع المسألة البحثية في نصابها، فإن الباحث سيقدم تقريراً وافياً -في الإطار النظري- لذات الحالة للمكتبات العامة في عدد من البلدان في البلدان المتقدمة بغية شحذ همة القائمين على المكتبات العامة المحلية للسعي بمكتباتهم نحو تطوير مأمول وممكن التحقيق، حيث سيتم تقديم صورة عن واقع المكتبات العامة في كل من بريطانيا وأمريكا وكندا وأستراليا وأوربا بشكل مقتضب، ومن ثم استعراض التغيرات التي طرأت في حياة هذه المكتبات في البلدان. وسيتضمن البحث لمحة عن التغيرات في المعلومات وفي التقنيات وفي التعاطي المجتمعي والعلاقات الاجتماعية وبالتالي في الخدمات وفي مصادر المعلومات المختلفة. كما سيتعرض الباحث للافتراضات المحتملة والتأثيرات على واقع ومستقبل المكتبات العامة وأيضا على مدارس المكتبات والمعلومات. أما الجزء الميداني فيُعنى باستطلاع آراء مديري المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام السعودية حول "واقع" الوظائف الأساس التي تقوم بها مكتباتهم، والوظائف الرديفة. كما تستطلع الدراسة آراءهم الشخصية حول ذات الأسئلة، فيما لو ترك الأمر لهم.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة؛ وظائف المكتبات العامة؛ أدوار المكتبات العامة؛ المملكة العربية السعودية

==================================

Primary and secondary roles of public libraries in Saudi Arabia: A perception of their directors

Saad Azzahri, Ph.D.

Information Science Dept.; College of Arts; King Saud University

President of the Saudi Association for libraries & Information;

Former President of AFLI(Arab Fed for Lib & Info);

Ex-President of SLA/AGC(Arabian Gulf Chapter of the Special Lib Assoc.)

[sazzahri@ksu.edu.sa](mailto:sazzahri@ksu.edu.sa) ; [Saad234@gmail.com](mailto:Saad234@gmail.com)

Abstract: This paper shall provide general overview of PL roles in USA, UK, Canada, Australia and some developed countries as a benchmark for PL roles to help in comprehending user expectations of PL roles. Researcher surveyed all Saudi Public Libraries that belong to Ministry of Information & Culture. Directors of PL were asked to choose one role as a primary and one as a secondary of the Eighth roles approved by the (American) Public Library Association. Results were discussed and explained related to the paradigm of society in Saudi Arabia.

Keywords: Public Libraries, Public libraries Roles; Saudi Arabia

========================================

الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها

مدخل: حظيت المكتبات بعمومها في المملكة العربية السعودية باهتمام متفاوت بحسب نوعية المكتبة، حيث كانت المكتبات الأكاديمية والوطنية والمتخصصة في محل اهتمام بحكم الحاجة الملحة الآنية من قبل المستفيدين منها وإلحاحهم على صانع القرار. ولم يكن الأمر كذلك بالنسبة للمكتبة العامة والمدرسية، وربما يكون ذلك أيضا نتيجة للتضخم لوزارة التعليم (التربية؛ المعارف) التي كانت تشرف على المكتبات العامة خلال نصف القرن المنصرم، ولا تزال تشرف على مراكز مصادر التعلم(المكتبات المدرسية). يُذكر بأن المكتبات العامة انتقلت تبعيتها إلى وزارة الثقافة والإعلام منذ عام 1424[[1]](#endnote-1). ورغم مرور أكثر من عقد من الزمان، إلا أن المكتبات العامة –برغم كل الجهود التي بذلتها وكالة الوزارة للشؤون الثقافية- لا تزال تعاني من قصور واضح في أداء رسالتها لا ينكره العاملون في تلك المكتبات.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح الرؤية للمكتبات العامة في المملكة العربية السعودية بخصوص أي دور تلعبه، وأي وظيفة تركز عليها في ظل تركة كبيرة من الإهمال الذي عانت منه خلال العقود الماضية. وفي الوقت الذي ساد التفاؤل مسؤولي هذه المكتبات والمهتمين بها بعد انتقالها لوزارة الثقافة والإعلام من وزارة التربية والتعليم قبل أكثر من عقد من الزمان، إلا أن هذه المكتبات لا تزال تعاني من كثير من المشكلات يأتي في مقدمتها عدم الاتفاق على وظيفة محددة أو وظائف محددة من المفترض أن تسعى هذه المكتبات للقيام بها. ويحاول الباحث طرح الوظائف الأساس والثانوية التي اعتمدتها جمعية المكتبات الأمريكية لمعرفة أي من هذه الوظائف تقوم بها المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

وبحسب دليل جمعية المكتبات العامة (الأمريكية) عن المكتبات العامة نقلا عن مكلور McClure [[2]](#endnote-2)، فهناك ثمان وظائف يُمكن للمكتبة العامة التركيز عليها(وظيفة أولى وأخرى ثانوية) كأن تكون: مركز نشاطات للحي؛ أو مركز معلومات للحي؛ أو مركز دعم للتعليم الرسمي؛ أو مركز للتعلّم الذاتي؛ أو بوابة للتعلم لما قبل المدرسة؛ أو مكتبة مرجعية؛ أو مركز بحث؛ أو مكتبة للمواد المشهورة.

أهمية الدراسة: للدراسة الحالية أهمية خاصة تتجلى أولا في أهمية المكتبات العامة بعامة وأهميتها في المملكة العربية السعودية بخاصة. كما أن الطريقة المحددة التي ينتهجها الباحث في القيام بأسئلة القائمين على هذه المكتبات تضيف أبعادا أخرى لأهمية هذه الدراسة في مجتمع لا يكاد يسمع –تقريبا- بالمكتبات العامة إلا في أطر إعلامية ضعيفة. كما أن العصر الذي نعيشه والذي أصبحت المعلومة متيّسرة وفي متناول اليد، تتضاعف فيه مسؤولية المكتبات بشكل عام، والمكتبات العامة بشكل خاص. وكل هذا يعطي لهذه الدراسة أهمية ووزنا، ويضاعف مسؤوليات الباحث في ذات الوقت.

أهداف الدراسة: ترمي هذه الدراسة أولا إلى تقديم لمحة مقتضبة للأدوار التي تقوم بها المكتبات العامة في عدد من البلدان المتقدمة والأولويات التي يعتمدها القيّمون عليها في ذلك، لتكون بمثابة الأنموذج/المثال الجيد Benchmarking للمكتبات العامة في لمملكة العربية السعودية. كما تهدف الدراسة لتقديم إحصاءات مهمة لوضعية المكتبات العامة في عدد من الدول المتقدمة. وتهدف –ثانيا- إلى تقديم نظرة عجلى لواقع المكتبات العامة السعودية في صورة شمولية. كما تسعى هذه الدراسة –ثالثا- إلى تحديد واقع وظائف المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية من خلال ما تقوم به فعليا من أدوار –وذلك من وجهة نظر القيّمين عليها-، مع الأخذ بعين الاعتبار ما حددته جمعية المكتبات الأمريكية من وظائف أساسية ووظائف ثانوية. وستخرج الدراسة بمعطيات جديدة بناء على هذه الدراسة الوصفية المسحية التي ترمي إلى سبر أغوار المكتبات العامة في السعودية بطريقة علمية محددة الأهداف والوسائل.

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

* ما حال المكتبات العامة وماتقوم به من وظائف وأدوار في عدد من دول العالم المتقدم(جزء نظري)؟
* ما *واقع* الأدوار والوظائف التي تضطلع بها المكتبات العامة السعودية من حيث تركيزها الأولي والثانوي(من حيث التركيز على الوظائف الأساس والثانوية التي حددتها جمعية المكتبات العامة الأمريكية)، من وجهة نظر القائمين عليها؟
* وما الأدوار التي يرونها مهمة لمكتباتهم أن تقوم بها؟
* ما *التحديات التي يراها* مسؤولو/مديرو المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية تواجه مكتباتهم وكيف يمكن لهم التغلب عليها؟

منهج البحث العلمي: عمد الباحث إلى تتبّع ودراسة الإنتاج الفكري ومراحله بغية بناء إطار نظري متكامل يسهم في تشكيل الإطار الفكري المناسب لهذه الدراسة. كما استخدم الباحث منهج البحث الوصفي عبر استخدام أسلوب المسح survey والذي "يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين ... بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل المجتمع.." كما وصفه أحمد بدر[[3]](#endnote-3). ولأنه يُعنى بالحصول على معلومات "تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة -موضوع الدراسة- وواقعها لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف إلى العلاقات المتداخلة في حدود تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها فهذا المنهج "يحلل العناصر المختلفة وأسباب حدوثها وقد يجمع الآراء حولها لمعرفة آثارها وربما الحلول الخاصة بها"[[4]](#endnote-4).

وقد صمّم الباحث استبانة تناولت العناصر المختلفة التي تُعنى بالاستجابة عن الأسئلة البحثية المطروحة للدراسة. وقد رمت تلك الأسئلة إلى جمع معلومات عن المكتبات العامة؛ وعن مجموعات المكتبات العامة المبحوثة، وعن سياسات تنمية المجموعات بالمواد التقليدية والرقمية في تلك المكتبات؛ والتجهيزات الفنية؛ وعن تقنية المعلومات في تلك المكتبات؛ وعن القوى العاملة فيها من حيث الحجم والنوعية والمهارات المطلوبة؛ وعن رؤية تلك المكتبات المبحوثة في دور المكتبة العامة الحالي والمرتقب؛ وعن الرؤية للمسؤولين فيها عن إدارة المكتبات العامة؛ وعن الميزانية المخصصة لتلك المكتبات؛ وأخيرا عن مقترحات المشاركين في الدراسة حيال رؤيتهم لتطوير وتحديث المكتبات العامة بشكل عام. ثم كان هناك أربعة أسئلة مباشرة تتعلق بالأدوار الأساس والثانوية التي تقوم بها المكتبة حاليا؛ ثم في نظر القائمين عليها.

وتم اختبار الاستبانة بإرسالها لثلاثة من مديري المكتبات العامة –كعينة- لاختبار وضوح أسئلة الاستبانة. وقد قدموا ملاحظات مهمة أسهمت في تحسين وضعية الاستبانة والتأكد من مدلولات بعض الأسئلة. كما تم عرضها على أحد الباحثين بحثا عن رأي خبير، قدّم نصائح مهمة رفعت مستوى الاستبانة، وأسهم في استجلاء بعض النقاط وتحسين عرضها للمديرين والقائمين على المكتبات العامة.

مصطلحات الدراسة: هنالك العديد من المصطلحات التي تم استخدامها في هذه الدراسة، سيتم عرض أهمها هنا:

*المكتبات العامة:* هي ذلك النوع من المكتبات الذي خصص لخدمة كل الناس كبارا وصغارا، نساء ورجالا[[5]](#endnote-5)، في المملكة العربية السعودية التابعة لوزارة الثقافة والأعلام. ويستثنى من ذلك مكتبات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، والمكتبات العامة التي يقوم عليها بعض الأفراد أو الشركات أو المؤسسات.

*الأدوار* : أو الوظائف Roles التي تقوم بها المكتبات العامة والتي حددتها جمعية المكتبات الأمريكية، المتمثلة في الثمان الوظائف الآتية: مركز نشاطات للحي؛ أو مركز معلومات للحي؛ أو مركز دعم للتعليم الرسمي؛ أو مركز للتعلّم الذاتي؛ أو بوابة للتعلم لما قبل المدرسة؛ أو مكتبة مرجعية؛ أو مركز بحث؛ أو مكتبة للمواد المشهورة[[6]](#endnote-6).

حدود الدراسة: تتخذ هذه الدراسة من المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام السعودية حدودا لها، حيث تم استبعاد المكتبات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد أو لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة أو المكتبات العامة التابعة للأفراد (كمكتبة البابطين في الرياض والمكتبة الصالحية في عنيزة) أو لعدد من الشركات أو المؤسسات (كأرامكو السعودية[[7]](#endnote-7) وسابك وغيرهما)، وذلك بغرض الحرص على التجانس بين أفراد مجتمع الدراسة. كما تمّ وضع حد زمني يتمثل في الشهور الأربعة الأخيرة من عام 2016.

الدراسات السابقة: سيتم في هذا الجزء استعراض وضعية المكتبات العامة في عدد من الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وكذلك أستراليا وبعض الدول الأوروبية بغية وضع تصور عام للوضعية التي تكون عليها المكتبات العامة لديهم فيما يختص بالوظائف التي يركزون عليها، كوظائف أولية (أساس)، ووظائف ثانوية، بحسب تصنيف جمعية المكتبات الأمريكية. وسيتم دمج الدراسات السابقة مع هذه الوضعية بهدف إخراج دراسة مقنعة تؤدي رسالة مباشرة للقائمين على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

وتعود مسؤولية إسناد المكتبات العامة لوزارة المعارف إلى أواخر السبعينيات من القرن الهجري المنصرم وذلك بصدور قرار مجلس الوزراء رقم 30 في 24/1/1379 هـ الذي يكلّف وزارة المعارف بالعناية بالمكتبات العامة والعمل على تطويرها، حيث بدأت تلك المكتبات مرحلة جديدة مع وزارة المعارف، الأمر الذي نتجت عنه زيادة مطردة في نمو هاته المكتبات مما زاد في طموح القائمين عليها واستبشار المواطنين بها. لكن الأمر لم يستمر على ذات النسق نظرا لتضخم وزارة المعارف، حتى "ضاعت" المكتبات العامة في خضم مسؤوليات الوزارة.

وتوالت أعدادُها في التنامي حتى أصبحت أكثر أنواع المكتبات عددا في المملكة. وقد أشار دليل المكتبات والمعلومات السعودية الصادر عن مكتبة الملك فهد الوطنية عام 1999م إلى أن عدد المكتبات العامة قد بلغ 95 مكتبة تتبع لجهات حكومية متعددة. ثم استبشر المهتمون مجددا بتحويل مسؤوليات وتبعية هاته المكتبات إلى وزارة الثقافة والإعلام (التي تم تعديل مسماها ومسؤولياتها في التنظيم الجديد الذي صدر به الأمر الملكي رقم أ/2 الصادر في 28/2/1424هـ، القاضي بـتعديل مسمّى وزارة الإعلام لتُصبح وزارةً للثقافة والإعلام، ولتكون بها وكالة للثقافة). وقد نُقلت لهاته الوكالة عدد من الإدارات من جهات مختلفة مثل الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون والمراكز الثقافية وأيضا نُقلت لها الإدارة العامة للمكتبات العامة التي كانت تابعة قبل ذلك لوكالة الشؤون الثقافية بوزارة المعارف.

حظيت المكتبات العامة باهتمام في مختلف مسيرتها، حيث نظّم قسم علم المعلومات (قسم علوم المكتبات والمعلومات) بجامعة الملك سعود خلال 23- 24 شعبان 1426هـ الموافق 27-28 سبتمبر 2005م ندوة "المكتبات العامة في المملكة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل" قدمت فيها حوالي خمس عشرة مداخلة تعرضت لمختلف قضايا المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

وقبل ذلك بنحو عشر سنوات، نظمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ندوة تحت عنوان: " المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: واقعها ومستقبلها" وذلك خلال الفترة 27-28/7/1416 الموافق 19-20 ديسمبر 1995. كما نظمت وزارة الثقافة والإعلام ثلاثة ملتقيات في الأعوام 1434 و 1435 و 1436 للمتخصصين في المكتبات العامة التابعة لها. كما نظمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ندوة المكتبات الوقفية، والتي تم تنظيمها خلال الفترة 25-27 المحرم 1420، وصدرت مؤخرا في مجلدين في نحو 758 صفحة.

وفي رسالة حديثة، تعرّضت الشهري Alshehri إلى مستقبل المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية وأدوارها والتحديات التي تواجهها، حيث سعت الباحثة ابتداءا إلى "استكشاف التحديات وتحديد الأدوار التي تضطلع بها المكتبات العامة السعودية في عصر الرقمية" وبناء على ذلك، تمّ تحديد الأهداف الآتية: استطلاع تطور المكتبات وتحولاتها منذ النشأة للآن؛ واستكشاف دور المكتبات في بناء المجتمع السعودي؛ ودراسة أثر تقنية المعلومات على أداء وعمليات وتطوير المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق ما سبق، فقد حدّدت الباحثة الأسئلة البحثية المتضمنة السؤال عن "التحديات التي تواجهها المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية في العصر الرقمي"؛ وتحديد "أدوار المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية في العصر الرقمي"؛ ورصد "التطور والتحولات التي مرت بها المكتبات العامة السعودية منذ النشأة للآن"؛ وتحديد " التغيرات التي حدثت في أداء وعمليات وتطوير المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية"[[8]](#endnote-8). وخلصت الدراسة إلى نتائج إيجابية حول معظم أسئلتها البحثية.

ومما يُحسب لهاته الرسالة حداثتُها وكونُها من أشهر الجامعات البريطانية، وسعةُ اطلاع الباحثة، واستشهاداتُها الغزيرة في ثنايا الرسالة. ومما يُحسب على الرسالة أنها اعتمدت على دراسة أنموذج واحد متميّز يتمثل في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، حيث أن هذه المكتبة حديثة النشأة، ولا تنتمي أصلا للبيئة التي نشأت من خلالها معظم المكتبات العامة (وزارة المعارف سابقا) ولا تتبع مثلها لذات الجهة (المتمثلة في وزارة الثقافة والإعلام)، كما أنها حظيت بدعم مالي ومعنوي مباشر من لدُن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله. وبهذا، فلا يمكن أن تُسحب نتائج هذه الدراسة على بقية المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

وفي رسالة ماجستير تحت المناقشة، تعرّض صدّيق نجار إلى "سياسة تنمية المجموعات في المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة لقسم التزويد في وزارة الثقافة والإعلام"[[9]](#endnote-9).

ولعل هشام عبّاس أشهر من كتب عن المكتبات العامة، ذلك أن رسالته لدرجة الدكتوراه تمحورت حول إيجاد خطة لتطويرها بالمملكة العربية السعودية، حيث عمد الباحث إلى القيام بمسح شامل للمكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف، والحج والأوقاف، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وإدارة الإشراف على الحرمين الشريفين(وكان عددها آنذاك 56 مكتبة )، حيث توصل الباحث إلى جملة نتائج من أهمها أن "الوضع الحالي للمكتبات العامة غير مرضٍ، ومع ما تبذله الحكومة السعودية بسخاء لتطوير الخدمات المكتبية في البلاد ودعمها، إلا أن هذا الدعم ينقصه الكثير, فمحدودية الموارد المالية وعدم وجود القوانين التشريعية للمكتبات نتج منه نقص وتدهور في التنسيق والتعاون بين المكتبات، وقلة المواد المكتبية، والمهنيين، والمتخصصين المكتبيين، والأثاث والأجهزة الحديثة, ثم وضع الباحث خطة وطنية راعى فيها احتياجات المجتمع السعودي المسلم". كما قدّم الباحث توصيات مهمة ختم بها دراسته المفتاحية في هذا المجال[[10]](#endnote-10).

ونشر عبّاس نفسه عن طريق مكتبة الملك فهد الوطنية كتابا[[11]](#endnote-11) تحت عنوان " *الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية*" تعرّض فيه بإيجاز إلى تاريخها والعوامل المؤثرة في تطورها، وأثر الخطط الخمسية عليها، قبل أن يضع تصورا عن الأوضاع الحالية (كان ذلك في عام 1414) للمكتبات العامة والمشكلات التي تواجهها، واختتم كتابه باقتراح مخطط لنظام وطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية.

ودرست الخثعمي **أثر استخدام الحاسب الآلي على الأداء في المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية** وذلك في رسالة ماجستير قدمتها إلى قسم المكتبات والمعلومات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث تعرضت فيها إلى أثر الحاسب الآلي في أداء المكتبات العامة متضمنة أسئلة مباشرة عن أثره في وظائف المكتبة الأساسية(التزويد والفهرسة والإعارة والفهرس الآلي)، وقد خلصت الباحثة لنتائج من ضمنها أن عشر مكتبات فقط (9 بالمئة) تستخدم الحاسب الآلي من مجموع المكتبات التي يصل عددها للمئة؛ كما أن العوائق المالية هي السبب الرئيس لعدم تطبيق الحوسبة[[12]](#endnote-12).

ونشر الضبيعان كتيبا (بالعربية والإنجليزية) عن المكتبات العامة بالمملكة مع قائمة بها[[13]](#endnote-13)، كما نشر كتابا آخراً عن مكتبة أرامكو المتنقلة[[14]](#endnote-14). وهما كتابان مهمان لولا أنه تقادم عليهما الزمن(نُشرا منذ نحو عشرين عاما)، وقد تغيّرت كثير من حقائقهما.

كما نشر نفس الباحث ورقة قبل عشر سنوات عن المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام (مجتمع دراستنا الحالية)، حيث تعرض لما تقدمه من خدمات ونشر جدولا بالمكتبات الثمانين متضمنا إدارة التعليم التابعة لها المكتبة (يبدو أنه استند إلى معلومات قبل انتقال التبعية لوزارة الثقافة والإعلام)؛ وفئة المكتبة (حيث تقسّم المكتبات إلى ثلاث فئات: أ، ب، ج) وكون المكتبة محدثة أو مضمومة من وزارة التربية والتعليم آنذاك؛ وتاريخ الإحداث أو الضم؛ ونوع المبنى (حكومي أو مستأجر)؛ وعدد العاملين؛ وعدد الأوعية. ورغم أن الورقة لم تتحدث عن مشكلة ولا أسئلة للدراسة ولا إطار منهجي، إلا أن الباحث قدم توصيات مهمة اشتملت على التنظيم المالي والإداري؛ والموارد البشرية؛ والمباني؛ والتنظيم الفني للمواد؛ والتقنيات الحديثة؛ ومكتبات النساء والأطفال: والمعايير والأنظمة التشريعات واللوائح؛ والاستعانةبالخبرات الدولية؛ ووضع خطة طموحة لنشر المكتبات[[15]](#endnote-15).

وقدّم الزامل والعسيري دراسة حول "استخدام وتبني المكتبات العامة للإنترنت وتقنياتها"، في ندوة المكتبات العامة التي نظمتها جامعة الملك سعود، حيث خلصت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات تركزت على "الحاجة الماسة بأن تقوم المكتبات العامة بتأسيس مواقع الكترونية مستقلة على شبكة الإنترنت؛ وضرورة رفع مستوى مهارات موظفي المكتبات العامة في استخدام شبكة الإنترنت لأداء أعمالهم إجمالا، وبالأخص في مجالي التزويد وتنمية المجموعات وتطوير أداء أعمال المكتبة؛ وحاجة المكتبات العامة إلى توفير قاعات مجهزة بالحاسب الآلي لتدريب المستفيدين على تقنيات المعلومات وربطها بشبكة الإنترنت؛ وإلى أهمية تقديم المكتبات العامة خدمة الإنترنت لروادها باعتبارها خدمة أساسية للمستفيدين داخل المكتبات؛ وكذلك للتوسع في تجهيز المكتبات العامة بشبكات معلوماتية داخلية (انترانت) وذلك لتسهيل تقديم الخدمات المكتبية الكترونيا لأكبر عدد ممكن من المستفيدين[[16]](#endnote-16).

وتعرض عبدالهادي في دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي عن المكتبات العامة السعودية، حيث رصد 103 دراسات منها واحدة وستون دراسة نشرت في دورية علمية، وخمس عشرة كتاب وكتيب، وأربع عشرة ورقة قدمت بمؤتمرات، وثمان رسائل جامعية، وأربعة تقارير، وفصل من كتاب[[17]](#endnote-17).

ودرس سالم السالم[[18]](#endnote-18) "الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض: دراسة تقويمية"، بهدف قياس الخدمات المرجعية والإرشادية التي تقدمها المكتبة وتقويمها، والتعرف على واقعها والمشكلات التي تعوقها في محاولة لتطوير تلك الخدمات وتحسينها، من خلال استطلاع آراء المستفيدين والعاملين، وتحليل الأسئلة المرجعية، فضلاً عن دراسة واقع الكتب المرجعية. وجاءت بعض نتائج الدراسة شمولية ودقيقة، حيث وجد تباينا في "أهداف المترددين على المكتبة بين القراءة الترفيهية، والتثقيفية، وإعداد البحوث العلمية، ومتابعة التطورات في مجال الاهتمام، والتحضير للتكليفات الدراسية، وحل الواجبات المنزلية والمذاكرة. كما أثبتت الدراسة أن نسبة (83.63 ٪) من المستفيدين راضون عن الخدمات المرجعية والإرشادية التي تقدمها المكتبة. وقدم الباحث مجموعة من التوصيات تركزت على "ضرورة تكثيف الأنشطة الإعلامية والببليوجرافية، وتنشيط التعاون بين المكتبات الأخرى، والعمل على معالجة المشكلات التي تعوق تقديم الخدمة وتطورها، كما أوصت الدراسة بإنشاء قسم للخدمات الإرشــاديــة، ووضــع اللـوائـح والإجـراءات الـمنـظمــة للـخـدمــات المـرجـعـيــة والإرشـاديــة.

واستعرض سالم السالم تاريخ المكتبات في فترة حكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله، حيث أوضح المؤلف ما تضمنته الخطة الخمسية السادسة للتنمية خلال لفترة 1415هـ-1420هـ، التي اشتملت على "مواد هامة تؤكد على أهمية الأخذ بأساليب تطوير المكتبات العامة وإدخال التقنيات الحديثة إليها وتوسيع خدماتها حتى تشمل أقساما تعنى بالمرأة والطفل"[[19]](#endnote-19).

ودرس حمــادي التونســـي "المكتبات العامة بالمدينة المنورة: ماضيها وحاضرها"، وذلك في رسالة ماجستير في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، تعرّض فيها إلى "نشأة المكتبة المحمودية، ومكتبة عارف حكمت، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة المدينة المنورة العامة، حيث تناول وضع كل منها من حيث: المبنى، والأثاث والأجهزة، والمجموعات المكتبية، والتزويد، والإدارة، والموظفين، والعمليات الفنية، واستخدام المكتبة، والجرد. وتركزت دراسته على خدمة الإعارة الداخلية فقط من خدمات المستفيدين، ذلك أنها الخدمة الوحيدة التي تقدمها تلك المكتبات. وتوصل الباحث لجملة نتائج من أهمها "تدني مستوى الإعارة الداخلية في المكتبات المدروسة، وضآلة عدد المترددين على تلك المكتبات. وقدم الباحث عددا من التوصيات تضم "ضرورة العمل على تحديد مفهوم المكتبات العامة لدى المشرفين عليها من أجل الأخذ بأسباب التطور والتقدم؛ وضرورة قيام خدمات مكتبية متكاملة؛ ووضع أنظمة وقواعد تعمل على ضبط الخدمات وتوجيهها إلى المسار الصحيح؛ وضرورة قيام دعوة مكتبية جادة تعمل على توطيد العلاقة بين المكتبات ومرتاديها[[20]](#endnote-20).

واستعرضت خطّاب[[21]](#endnote-21) الخدمات المعلوماتية التي تقدم للمرأة السعودية بالمكتبات العامة في مدينة الرياض، حيث قامت الباحثة باستفتاء "مجموعة من المترددات على المكتبات العامة في مدينة الرياض، بتوزيع استبانة على عينة عشوائية من المترددات على مكتبة مركز الملك فيصل، ومكتبة الملك عبدالعزيز، ومكتبة ابن القيم"، حيث توصلت إلى نتائج من أبرزها: أن أعلى نسبة من المترددات على المكتبة ينتمين إلى تخصص الديانات بنسبة ( 34.3 ٪ )؛ وأن طالبات الجامعة هن أكثر تردداً على المكتبة بنسبة بلغت( 63.5 ٪ )، وأن التردد على المكتبة دون التقيد بوقت معين هو السائد بين مجتمع الدراسة وذلك بنسبة ( 57 ٪)، والدافع الأول للتردد على المكتبة هو إعداد التكليفات والواجبات الدراسية بنسبة ( 34.3 ٪ )، وأن الوقت المخصص لفتح المكتبة غير كافٍ جاء بنسبة (51.1 ٪)، ويعد الكتاب المصدر الرئيس للحصول على المعلومات المطبوعة لنحو (70.8٪) من مجتمع الدراسة، كما تعد الإنترنت المصدر الرئيس للحصول على المعلومات الإلكترونية بنسبة ( 61.7 ٪ )، والاهتمامات القرائية في غير موضوع التخصص هي الموضوعات الدينية بنسبة ( 17.9 ٪ )، كما جاء على قمة الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة خدمات التصوير والاستنساخ بنسبة ( 30 ٪ )، وحققت الإعارة أقل نسبة وهي ( 4 ٪ )، واللواتي يحرصن على حضور الندوات والمحاضرات بنسبة (28.5 ٪) من المشاركات في الدراسة، والمستفيدات يلجأن لمكتبات أخرى للحصول على المعلومات بنسبة (57.7٪)، وأشارت نسبة (53.3 ٪) إلى أنهن يواجهن صعـوبات في البحث عن المعلـومات، وأول هذه الصعـوبات قصـر وقت المكتبـة، وأن (47.7 ٪) من مجتمع الدراسة راضيات جداً عن الخدمات المقدمة لهن، مقابل (42.3 ٪) غير راضيات إطلاقاً. صحيح أن الدراسة قديمة، لكننا نستأنس بها في سياق خدمات المعلومات كواحدة من أهم ما تقوم به المكتبات من وظائف تجاه خدمة مجتمعاتها.

### المكتبة العامة في بيئتها الدلالية:

يقول الفيلسوف الصيني كيواه تزو، الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد:" إذا وضعتم مشروعات سنوية فازرعوا القمح؛ وإذا كانت مشروعاتكم لعقد من الزمان فاغرسوا الأشجار؛ أما إذا كانت مشروعاتكم للحياة بكاملها فثقفـــوا ونشـــــئوا الإنســـــــــان".

مدخل: تنقسم المكتبات – عموما- من حيثُ تبعيّتها ومن حيثُ طبيعة مجموعاتها وخدماتها التي تقدمها للمستفيدين منها إلى الأنواع الآتية (وتُسمى بالمكتبات النوعية):

أولاً: المكتبات الأكاديمية(الجامعية): وهي فئة من المكتبات تخدم الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وباحثين وموظفين، وتعمد إلى دعم المنهج/المواد التي تُدرَّس بالجامعة، وكذلك المجالات التي يتخصص فيها الأساتذة. وتعمل المكتبات الأكاديمية (الجامعية) في الغالب أيضا كمكتبة بحثية حيث تسهم في دعم الموضوعات البحثية التي يطرقها أساتذة الجامعة في بحوثهم. وبهذا فالمكتبات الجامعية قد تجمع بين مسؤوليات مكتبات الكليات والمكتبات البحثية في آن.

ثانيا: المكتبات المتخصصة: تضطلع المكتبة المتخصصة بخدمة شركة أو بنك أو مستشفى أو أي مؤسسة أو هيئة ذات تخصص واحد أو مجموعة تخصصات متقاربة ومحددة. بمعنى أن مجموعاتها تتمحور حول تخصص معين كالبترول أو الهندسة أو الاقتصاد أو الطب، وهو ما يُسمّى أحيانا بالمكتبة النوعية. وبهذا فالمكتبة المتخصصة مطالبةٌ بأن تُقدم خدماتٍ عالية المستوى لموظفي المؤسسة الأم حتى يستطيع هؤلاء الموظفون تحقيق أهداف المؤسسة الأم بشكل أفضل وأيسر.

ثالثا: المكتبات الخاصة: وهي مكتبات الأفراد من علماء ومفكرين وباحثين وفنانين وطلاب علم وغير ذلك.

رابعا: المكتبات المدرسية: وهي ذلك النوع من المكتبات الذي يخدم المدارس من الابتدائية إلى الثانوية، والتي تعمل على تقريب المسافات بين الطلاب والكتاب من جهة، وتعمل على دعم المنهج الدراسي من جهة ثانية. وأصبحت المكتبات المدرسية اليوم في البلدان المتقدمة أشبه بمراكز لمصادر للتعلم Resource Centers والتي تجمع بين مصادر المعلومات التقليدية وبين المصادر الحديثة مثل المكتبات الرقمية و الأقراص المليزرة والإنترنت والإنترانت وغير ذلك.

خامسا: المكتبات الوطنية: وهي نوع فريد من المكتبات يهدف إلى خدمة البلد ككل من خلال حفظ تراثه الأدبي والفكري والعلمي؛ والعمل على تنظيمه وخدمته من خلال ما تضطلع به من مسؤوليات لإنتاج أدوات ببليوجرافية ( مثل الببليوجرافيا الوطنية أو الفهارس الموحدة )، ومن تسجيل وترقيم لهذا الإنتاج وإيداعه وحفظه. وقد تطورت أهداف ووظائف هذا النوع من المكتبات تبعا لما تقدمه تقنية المعلومات من تطورات مذهلة أثرت في أسلوب وطرائق تنفيذ هذه المكتبات لوظائفها.

سادسا: المكتبات العامة: وهذا النوع من المكتبات يخدم كل أفراد المجتمع الذي تنتمي إليه هذه المكتبة من أطفال وشباب وكبار، رجال ونساء، الأمر الذي يضاعف مسؤولياتها ويجعل عمليات اختيار مصادر المعلومات المختلفة أمرا في غاية الصعوبة، ذلك أن المكتبات في عمومها، والعامة على وجه الخصوص، تعاني من "شحّ" في ميزانياتها في وقت يُنتظر منها أن تُرضي المستفيدين منها.

وإذا كانت الجامعات تتولى الصرف على المكتبات الجامعية، وتتولى الشركات مسؤوليات دعم المكتبات المتخصصة، والأفراد يهتمون بمكتباتهم الخاصة، والمدارس تُؤمن مصادر المعلومات لمكتباتها، والدول تنفق على مكتباتها الوطنية، فإن المكتبات العامة تقع تحت مسؤوليات السلطات المحلية الحكومية. ففي البلدان التي تفرض ضرائب على مواطنيها نجد أن سلطاتها تخصص جزءا من تلك الضرائب للصرف على المكتبات العامة؛ فيما نجد السلطات في بعض البلدان التي لا تأخذ ضرائب من المواطنين تُنفق على المكتبات العامة من المال العام. والمكتبات العامة تشمل تلك المكتبات التي تخدم العامة في المدن وفروعها كما تشمل المكتبات المتنقلة وكذلك مكتبات الأحياء.

إن المكتبة العامة مؤسسة "ثقافية يؤمها الأفراد على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية للقراءة والبحث والإطلاع، وتُّقدم خدماتها مجاناً كما أنها تحتوي على جميع فروع المعرفة البشرية"[[22]](#endnote-22). وذكر في مجمل تعريفاتها أنها "مؤسسة عامة بدعم من المال العام للدولة بحيث تقدم خدماتها لعامة الناس بدون تمييز"[[23]](#endnote-23). ومن تعريفاتها أنها "مؤسسة ثقافية شعبية تنشئها الدولة وتزودها بالكتب والدوريات وغيرها من الوسائل..التي تساعد في تحصيل المعرفة لتكون في متناول جميع أفراد المجتمع دون مقابل"[[24]](#endnote-24). كما أورد عبدالتواب تعريفا موجزا للمكتبة العامة قال فيه بأنها مكتبة "متاحة لاستخدام الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة معينة دون غيرها"[[25]](#endnote-25). ويعرفها الصوفي بأنها "قوة حية متجددة هدفها خدمة التربية والثقافة والإعلام، وأنها أداة هامة للتنمية الوطنية لأنها تتحرك في مجالات أساسية ثلاثة: المجال الإعلامي-المعلوماتي، والتربوي، والتثقيفي العام[[26]](#endnote-26). ويقول أحمد بدر أنها "أداة للتعليم الذاتي وللعملية الديمقراطية"، ويشير إلى أن المكتبة العامة هي "التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك .. وتقدم خدماتها لجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ.. رجالا ونساء.. ولجميع المستويات الثقافية[[27]](#endnote-27)". أما حشمت قاسم (د.ت.) فيُعيد تسمية المكتبة العامة بهذا الاسم إلى سببين:

1. أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء، بصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوي التعليمي أو الثقافي وما إلى ذلك؛
2. وأنها تهتم بجميع مجالات المعرفة[[28]](#endnote-28).

ومما ذكر عن تسمية المكتبة العامة بهذا الاسم فلأنه "يُنفق عليها من المال العام[[29]](#endnote-29)، ولأنها تهتم بخدمة المجتمع بجميع فئاته دون تفريق بين فئة وأخرى.. كما أنها تجمع مختلف الموضوعات التي يحتاج إليها المجتمع بجميع فئاته[[30]](#endnote-30). أما مفهوم المكتبة العامة فقد تطور من مجرد" متحف للكتب" لتصبح جامعة للشعب"[[31]](#endnote-31)، ومن "مكان لحفظ الكتب" ليصبح مؤسسة معلوماتية تؤدي دوراً مهما في خدمة المجتمع ولرفاهيته ولإعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة الايجابية في مجتمعه من خلال ما تقدمه المكتبة من ثقافة ومعرفة[[32]](#endnote-32).

طبيعة المكتبات العامة: تتسم المكتبة العامة بصفتين أساس، أولاهما أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة البشرية، وثانيهما أنها تقوم بإتاحة مواردها لجميع فئات المجتمع، تأكيداً لدورها وأداء لرسالتها كجامعة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصدها[[33]](#endnote-33). وتقسم أغراض المكتبة العامة في نظر الحسين وخيري إلى تعليمية وثقافية ومنفعية ولشغل وقت الفراغ ولترفيع المستوى الفني ولدعم الروابط الاجتماعية[[34]](#endnote-34).

ويقسم الصوفي المكتبات العامة إلى أنواع "تتناسب مع طبيعتها، ومحيط عملها، ومكان تواجدها، وهي المكتبات المركزية، مكتبات الأقاليم، المكتبات الفرعية، محطات الكتب، والمكتبات المتنقلة"[[35]](#endnote-35).

والمكتبات المركزية يُقصد بها المكتبات العامة الأكبر حجما، ومركزها العاصمة أو المدن الرئيسية في البلاد. أما مكتبات الأقاليم فهي أصغر حجما من المكتبات المركزية وتوجد عادة في المدن الصغيرة التي تتبع العاصمة أو المدن الرئيسية، كما أن مكتبات الأقاليم تتبع في عملها المكتبات المركزية. أما المكتبات الفرعية فهي فروع للمكتبات المركزية أو مكتبات الأقاليم، تحدث في الأماكن التي يذهب إليها الناس عادة لأغراض أخرى غير المطالعة مثل مراكز التجارة والمواصلات.

وتقام محطات الكتب عادة في القرى أو الأماكن النائية أو السجون، وهي عبارة عن مجموعات كتب توضع في متجر أو مكتب بريد، وتُستبدل ضمن فترات زمنية محددة، وتؤدي أبسط وظائف المكتبة، وهي إعارة الكتب للمطالعة الخارجية.

أما الخدمة المكتبية المتنقلة فإنها تُقدم خدماتها بواسطة سيارات مخصصة لنقل الكتب، وهي وسيلة حديثة من وسائل إيصال الكتب للمناطق النائية[[36]](#endnote-36). ويُعدد عبد الهادي وجمعه اثني عشر شكل للمكتبات العامة المختلفة دون أن يذكران لفظة "مكتبات الأحياء"، فيذكران المكتبة الإقليمية والمركزية والفرعية ومكتبة المدينة والريفية وبيت الثقافة ومكتبة الطفل ومكتبة مراكز الشباب والنسائية ومكتبة المسجد ومكتبات الأندية والمكتبة المتنقلة[[37]](#endnote-37).

والمكتبات العامة في عمومها، ومكتبات الأحياء على وجه الخصوص، تختلف عن بعضها البعض اعتمادا على موقعها وعلى مجتمعها المحلي الذي تخدمه، وذلك رغم أن سمة المكتبات العامة الأساس واحدة. وتأتي الاختلافات بين المكتبات العامة بعضها عن بعض كون بعضها يخدم مجتمعاً حضرياً فيما يضطلع البعض الآخر فيها بخدمة مناطق ريفية. ومن الطبيعي أيضاً أن نجد بعض الاختلافات بين مكتبة تخدم مجتمعاً صناعيا عنها وهي تخدم مجتمعا زراعيا حيث أن أوجه النشاط البشري السائد لدى المجتمع المحلي للمكتبة له كبير الأثر في "تكوين" مجموعات المكتبة ومصادر المعلومات فيها. ويجب ألا ينظر إلى هذا الاختلاف على أنه عيب يجب التخلص منه، بل على العكس تماما، فهو يوافق طبيعة الدور الذي يجب أن تضطلع به المكتبة العامة في خدمة أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وظائف المكتبات العامة: كل مكتبة تُنشأ لخدمة ولتحقيق أهداف معينة. ولذلك فنجد المكتبة الأكاديمية/الجامعية يجب أن تضع نصب عينها الأهداف التي تسعى لتحقيقها مؤسستها الأم (الجامعة) وتعمل لدعمها في أداء رسالتها. وكذلك فالمكتبة المتخصصة تسعى إلى مساندة مؤسستها الأم (شركة أم بنكا أم مستشفى) لتحقيق أهدافها. وتضطلع المكتبة الوطنية بمسؤوليات جسام تتمثل في حفظ تراث الأمة وخدمته والعمل على إعداد الأدوات الببليوجرافية المتعددة لضبطه وتنظيمه. فهي من ناحية تُعدُّ "خزنا استراتيجيا" لكنوز البلد الفكرية والثقافية والعلمية، إضافة إلى أنها تتحمل مسؤوليات خدمة أعلى سلطة في البلد. كما أنها تتحمل مسؤوليات "القيادة" لبقية المكتبات ومراكز المعلومات فيما، يخص تطوير المهنة والخدمات المعلوماتية.

وفي نفس السياق، نجد المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم قد وجدت أصلا لتعويد الطالب على الكتب ومصادر المعلومات المختلفة بحيث لا يعتمد فقط في ثقافته و تعليمه على المقرر الدراسي. إضافة إلى ذلك، فإن المكتبات المدرسية تسعى إلى دعم المادة الدراسية مستخدمة أدوات وطرقا مختلفة وبخاصة ونحن نعين تطورات علمية في مجالات المكتبات المدرسية جعلت منها مصادر للتعلم ومستوعبة لكثير من التطورات التقنية. ويحدد الصوفي أهم ست وظائف للمكتبات العامة بالآتي:

1. اقتناء المطبوعات وغيرها من وسائل المعرفة بما يتناسب مع عدد السكان التي تقوم بينهم، وإعدادها الإعداد الفني المناسب لوضعها في متناول القراء بسهولة ويسر.
2. إرشاد القراء من مختلف الفئات والأعمار، وتقديم الخدمات المكتبية لكافة فئات المجتمع.
3. المساهمة في رفع المستوى الثقافي والوظيفي للمواطنين، والإسهام في مشاريع محو الأمية وتعليم الكبار.
4. القيام بنشاطات ثقافية واجتماعية مختلفة كالمعارض، والندوات العلمية والمحاضرات وعرض الأفلام المفيدة وتنظيم الرحلات وجمعيات القراء وغيرها؟
5. تنمية الميل للقراءة عند الأطفال والتشجيع عليها، مع محاولة ملء أوقات فراغهم بالنافع المفيد، ودعم هواياتهم بالكتب المناسبة.
6. التعاون مع المكتبات الأخرى في البيئة، ورفدها بما تحتاجه من معلومات[[38]](#endnote-38).

أهداف المكتبة العامة: يدمج أحمد بدر الأهداف مع الوظيفة للمكتبة العامة فيما يلي:

* 1. إتاحة جميع المصادر المعلومات المتوفرة بالمجان للجميع؛
  2. أن تعكس محتوياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمحتملة دون تدخل أي جهة رقابية؛
  3. أن توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية..، وخدمات حية ومتكاملة اجتماعيا؛
  4. وكذلك دعم أهداف التعليم الرسمي المدرسي، ودعم القراءة لدى المواطنين إلى غير ذلك[[39]](#endnote-39).

وفي هذا السياق، يشير عبد الهادي وجمعة[[40]](#endnote-40) إلى أن المكتبة العامة تسعى لتحقيق جملة من الأهداف منها:

1. التثقيف بتوفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل تنمية الذوق الفني والجمالي للمستفيد؛
2. الإعلام بإمداد المستفيد بالمعلومات الدقيقة في مجال اهتمامه؛
3. التعليم بواسطة تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار؛
4. الترويح بتشجيع الاستثمار الايجابي لأوقات الفراغ بما يعود على المستفيد بالنفع.

نحو وظائف حديثة للمكتبات العامة: لقد سادت نظرية أن المكتبات العامة *" كل شيء لكل الناس"* فترة من الزمن خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي. لكن الوضع الآن، ولأسباب كثيرة، يتطلب أن تُعيد المكتبات العامة النظر في منهجيتها وأهدافها ووظائفها. والأمر يتطلب أن يستمع مسؤلو المكتبات العامة إلى رواد المكتبة ويتلمسوا احتياجاتهم، وبخاصة أن المكتبة لا تستطيع أن تُؤمِّن الحدّ الأدنى من الاحتياجات فضلا عن أن تشتري كل شيء! لقد ناقش شيرر Shearer[[41]](#endnote-41) نظرية مارتن [[42]](#endnote-42)Martin التي تقضي بأن المكتبات العامة في خطر، وأنها غير فاعلة لأن المكتبيين يحاولون لعب العديد من الأدوار في وقت واحد. وقد أدت دراسة مارتن إلى تبني جمعية المكتبات العامة PLA لعمل كبير لتطبيق " عملية التخطيط Planning Process " في المكتبات العامة. وبرغم أن جمعية المكتبات العامة قد تحولت كليا من " *نموذج الوظـــائف Role Model إلى نموذج العملياتProcess Model* "، إلا أن هذا العمل لا يزال وثيق الصلة عند الحديث عن وظائف المكتبة العامة. ولقد حدّدت جمعية المكتبات العامة (الأمريكية) في دليلها عن المكتبات العامة ثمان وظائف يُمكن للمكتبة العامة التركيز عليها كأن تكون:

1. مركز نشاطات للحي
2. مركز معلومات للحي
3. مركز دعم للتعليم الرسمي
4. مركز للتعلّم الذاتي
5. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
6. مكتبة مرجعية
7. مركز بحث
8. مكتبة للمواد المشهورة[[43]](#endnote-43).

وقد بيّن الدليل أن المكتبة العامة لها أن تختار وظيفتين من الوظائف المذكورة أعلاه لتكون وظائف أساس للخدمة، ووظيفتين أخريتين كوظائف ثانوية. ولعله من المناسب أن نستعرض في هذا السياق العمل الذي قام به ديليا D'Elia[[44]](#endnote-44) الذي استطلع رأي العامة ورأي مسؤولي المكتبات حول رؤيتهم في ترتيب الأولويات في المكتبات العامة فكانت آراء عامة الناس(المستفيدون) كالآتي:

1. مركز دعم للتعليم الرسمي
2. مركز للتعلم الذاتي
3. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
4. مركز للبحوث
5. مركز معلومات للحي
6. مكتبة مرجعية للحي وقطاع الأعمال
7. مكتبة للمواد المشهورة
8. مركز نشاطات للحي.

أما مسؤلو المكتبات فقد كانت آراؤهم كما يلي:

1. مركز دعم للتعلم الرسمي
2. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
3. مركز للتعلم الذاتي
4. مركز معلومات للحي
5. مركز للبحوث
6. مكتبة للمواد المشهورة
7. مكتبة مرجعية للحي وقطاع الأعمال
8. مركز لنشاطات الحي.

وقد واصل شيرر[[45]](#endnote-45) تحليله لوظائف المكتبات العامة، ليعطي للمعلومات السابقة فائدة أكبر، وذلك من خلال اطلاعه على الوظائف التي تركّز عليها المكتبات العامة الأمريكية(في الواقع) بتحليله لتقرير إحصاءات الخدمات في المكتبات العامة Public library data service statistical report المنشور من قبل جمعية المكتبات العامة 1992 فوجد الآتي:

التركيز الأولي:

1. مكتبة للمواد المشهورة
2. مكتبة مرجعية
3. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
4. مركز معلومات للحي
5. مركز للتعلم الذاتي
6. مركز دعم للتعليم الرسمي
7. مركز للبحوث
8. مركز لنشاطات الحي

أما التركيز الثانوي للمكتبات العامة الأمريكية فقد جاء على النحو الآتي:

1. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
2. مركز للتعلم الذاتي
3. مكتبة مرجعية
4. مركز لدعم التعليم الرسمي
5. مركز معلومات للحي
6. مكتبة للمواد المشهورة
7. مركز لنشاطات الحي
8. مركز للبحوث

لقد وجد شيرر أن معظم مديري المكتبات العامة الذين أجابوا على الاستطلاع يرون *" مكتبة المواد المشهورة"* كأهم وظيفة للمكتبة العامة. وهذا لا يختلف كثيرا عما يجري في أستراليا -مثلا- في الوقت الحاضر[[46]](#endnote-46). كما أنه من الأرجح أن يكون السائد في المكتبات العامة في معظم البلدان. ومن هذا المفهوم التقليدي، فالمكتبات العامة تُرى اليوم من قبل صانعي القرار في بريطانيا وأستراليا –تحديدا– لتلعب دورا جديدا تكون فيه مركزا للتعلّم طوال الحياة ومركزا للتعلّم الذاتي، وهو الدور الذي يعتمد كثيرا على التقنيات الحديثة والتي ستجعل المكتبات العامة متاحة بشكل أكبر للعامة بحسب بوستي Poustie[[47]](#endnote-47) .

*وستقتفي دراستنا الحالية أثر ما قام به شرر -وبخاصة في المنهجية- مع تعديلات تتناسب مع طبيعة ووضعية المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية والبيئة التي تخدمها.*

وضعية المكتبات العامة في أمريكا: لقد جاء في تقرير قدم للرئيس الأمريكي ولنائبه عام 1997 أن 60% من المكتبات العامة تهيئ الدخول للانترنت بزيادة قدرها 26% عن عام 1996 وهو ما يعني أن هناك عملا جادا في هذا المجال، ناهيك عن مسألة تبني الرئيس شخصيا ونائبه متابعة التطورات في هذا المجال[[48]](#endnote-48). وفي دراسة علمية أجريت لمصلحة جمعية المكتبات الأمريكية في شهر مايو من عام 2002، بهدف قياس استخدام المكتبات العامة وحجم التقدير الذي تحظى به من قبل عامة الناس، أُجريت بالهاتف على ألف شخص ممن تفوق أعمارهم 18 عاماً، وبهامش خطأ في حدود 3%، تبين الآتي[[49]](#endnote-49):

* أن 46% منهم تستخدم المكتبة لأغراض تعليمية يتلو ذلك (46%) منهم يستخدمونها لأغراض ترفيهية؛
* وأظهرت الدراسة أن 62% من الذين شملتهم الدراسة يملكون بطاقات عضوية للمكتبة؛
* وأسفرت الدراسة عن أن 66% استخدموا المكتبة على الأقل خلال العام المنصرم إما بشكل شخصي أو بالهاتف أو بالحاسوب؛
* وقال 67% من الذين استخدموا المكتبة حضورياً أنهم استعاروا كتبا، فيما استشار 47% منهم مكتبياً، واستخدم 47% منهم أدوات مرجعية، وقرأ 33% منهم جرائد ومجلات، واستعار 25% منهم أقراص مليزرة (CDs) أو أفلام فيديو، فيما استمع 14% منهم إلى شريطاً صوتياً أو شاهدوا فيلماً أو حضروا برنامجا خاصاً؛
* بينت الدراسة أن 31% من الذين أجابوا على الأسئلة (الذين شاركوا) لديهم أطفال، وأن 69% من هؤلاء قد أحضروا أطفالهم للمكتبة.
* يذكر أن هناك 8981 مكتبة عامة في الولايات المتحدة تستخدم ما مجموعة 15994 مبنىً (بما فيها الفروع)[[50]](#endnote-50)؛
* زار الأمريكيون المكتبات العامة بمعدل 7 مرات في عام 1998م، كما زار 64% منهم المكتبة العامة مرة واحدة خلال العام (1997م) وهي نسبة تفوق ما سجل عام 1978م وهي 51%[[51]](#endnote-51)؛
* واحد من كل عشرة أمريكيين يزور المكتبة أكثر من 25 مرة سنويا[[52]](#endnote-52)؛
* قال 91% من الذين أجابوا عن الاستبانة بأنهم يؤمنون أن المكتبات ستبقى في المستقبل، برغم كل المعلومات التي تنشر على الإنترنت؛
* أكدت نسبة مماثلة أن المكتبات تتغير (تتطور)، وأنها أماكن ديناميكية تشتمل على العديد من الأنشطة لكل العائلة؛
* أظهرت الدراسة أيضا أن 90% يعتقدون أن المكتبات أماكن "يجب أن تُستغل" لأغراض التعليم وخدمة الذات، وأنها تقدم / تهيئ الوصول (للمعلومات) لجميع أفراد المجتمع مجانا؛
* 88% من المشاركين يرون أن المكتبات "مؤسسات" لا نظير لها كونها تهيئ الوصول إلى كل شيء على الشبكة أو أي معلومة مطبوعة (على المصادر الأخرى)، كما أنها تقدم الخدمات الشخصية والمساعدات للوصول إلى كل تلك المعلومات؛
* يؤمن 83% من العينة أن المكتبات والمكتبيين يقومون بدور أساس في "ديمقراطية المعلومة" وأن (المجتمع) في حاجة إليهم أكثر من أي وقت مضى[[53]](#endnote-53).

وهناك أكثر من مئة وسبعة عشر ألف مكتبة في الولايات المتحدة بمختلف أنواعها -بحسب موقع جمعية المكتبات الأمريكية في صفحةالحقائق-، حيث تبلغ وحدات المكتبات العامة 9201 وحدة (administrative units)، والمكتبات المركزية 9047 مكتبة، و 7502 فرعا فيما تبلغ مبانيها 16549 مبنى؛ وذلك في مقابل نحو 3,527 مكتبة أكاديمية و93,861 مكتبة مدرسية و9,247 مكتبة متخصصة، 306 مكتبة تابعة للقوات المسلحة، و 1,193 مكتبة حكومية، ما يجعل مجموع المكتبات في الولايات المتحدة يصل لنحو (117,341) مكتبة[[54]](#endnote-54). وإجمالا فإن عدد المكتبات العامة في الولايات المتحدة يصل إلى نحو مئة ألف مكتبة وذلك إذا أضفت لها مكتبات المدارس العامة، أما إذا ما اقتصرت فقط على المكتبات العامة فإنها تسعة آلاف مكتبة[[55]](#endnote-55).

ويجدر ذكر ما يقوله في هذا السياق كل من فَيْلكوف Fialkoff و لِفَر Lifer محررا مجلة نت كونكت Netconnect ، في مقدمة عدد خريف 2002م حيث يؤكدا بأنه "لم تعد تحتاج إلى بطاقة مكتبة في ولاية ميتشجن حتى تستعير مواد مكتبية، إذ بإمكانك الآن الوصول لقواعد المعلومات بالمكتبة – عن بعد – من خلال المكتبة الإلكترونية elibrary، التي تعرف اختصاراً بـ Mel (Michigan E. Library)، شريطة أن تستخدم رخصة القيادة الخاصة بك. وفلسفة القائمين على المكتبة في هذا الإجراء أنه متى جعلت الأمر سهلاً لغير الأعضاء في الوصول للمكتبة فسيصبحون أعضاء[[56]](#endnote-56).

وهذا السبيل الذي نهجته ميتشجن لم تكن الأولى فيه، فقد سبقتها إليه كل من المكتبة العامة في تشارلوت، ومكتبة مقاطعة مكلنبرق Mecklenburg County في ولاية شمال كارولاينا، اللتان "ابدعتا" أيضاً في استقطاب الصغار على وجه الخصوص. الطريف أن بعض المتخصصين لم يرضوا عن هذا التوجه (المتمثل في استخدام رخص القيادة بدلاً من بطاقات المكتبة)، حيث "تبرّم" أحد محرري Library Journal من ذلك بحجة أن هذا "سيفقد" المكتبات هويتها[[57]](#endnote-57).

وفي تقريرين حديثين[[58]](#endnote-58) (ضمن سلسلة سنوية ابتدأت منذ العام 1994)، توضّح جمعية المكتبات الأمريكية بأن المكتبات، وبعد أزمة 2008 المالية التي لم يقتصر آثارها على الحكومات، بلى تعدى ذلك للمؤسسات الوطنية والشركات والأفراد حتى طالت كل شيء، الأمر الذي استدعى المكتبات العامة مثلا لأن تلعب دورا ليس بجديد وإنما توسعت فيه تلبية لاحتياجات الناس ألا وهو تقديم خدمات وفضاءات لاستخدام الإنترنت للمستفيدين سواء أكانت تلك الخدمات تخص معرفة وتعزيزها أو ترفيه معلوماتي أو للبحث عن وظائف. و"المكتبات هي أكثر الأمكنة التي تتوفر بها خدمة تهيئة الوصول للإنترنت خارج المنزل. ولأن الموظِّفين والهيئات الحكومية "ميكنت" عمليات الإعلان عن الوظائف وتقبل طلباتها، فقد أصبحت المكتبات العامة تلعب دورا أهم في تقديم خدمات تهيئة الوصول للإنترنت، وتدريب المستفيدين وإرشادهم في استخدام كل الوسائل"[[59]](#endnote-59). وبيّن التقرير بأن 76% من المكتبات العامة هي التي تقدم –بدورها- خدمات مجانية لاستخدام الإنترنت في مجتمعاتها المحلية.

إن "النظرة الاستراتيجية والإدارة الحصيفة ساعدت المكتبات العامة الأمريكية في تجاوز عاصفة الركود الاقتصادي، وذلك بدعم دورها كشريان حياة للمصادر التقنية والمهارات الرقمية الأساسية لضمان مشاركة فاعلة في دعم الاقتصاد الوطني. إن المكتبات تواصل مسيرتها في تطوير حيوات المواطنين من خلال تقديم خدمات أساسية وبابتكار حلول لتهيئة دخولهم للفضاء الالكتروني، برغم ماتعرضت لها موازناتها من ضغط وتقليص"[[60]](#endnote-60). وامتدادا في تقديم خدمات تقنية ومعلوماتية في ظل الضائقة المالية التي عانى منها الجميع، فقد ارتفع استخدام الوايفاي خلال العام المنصرم (2011) بنحو ستين بالمئة؛ كما أن تسعين بالمئة من المكتبات العامة تقدم تدريبا على استخدام تقنية المعلومات، بطريقة رسمية أو غير رسمية؛ وتقدم أكثر من 76% من المكتبات العامة خدمات الكتب الإلكترونية، بزيادة تزيد عن 9 بالمئة عن العام السابق. كما أن نحو أربعين بالمئة من المكتبات تقدم إعارة خارجية للقارئ الالكتروني للكتب الرقمية[[61]](#endnote-61).

دور جديد للمكتبة العامة في بريطانيا: صدر العديد من التقارير خلال العامين عامي 97 -1998 في بريطانيا مؤكدة تقديم فرصا كبيرة للمكتبات العامة. لعل أول هذه التقارير "المكتبة الجديدة: شبكة الناس New Library: People's Network" الذي قدمته مفوضية المكتبات والمعلومات التابعة لمصلحة الثقافة. ومن شأن هذا التقرير أن ينقل المكتبات العامة في بريطانيا للألفية الجديدة كمراكز للتعلم مفعمة بالحيوية والنشاط، وكمراكز للناس لسبر أغوار الشبكات البريطانية. وفي ذات الوقت يؤكد التقرير أن المكتبات العامة ستبقى مدخلا للكتب ودراستها واستعراضها وذلك بتأكيده: "والمكتبات العامة تتمم التعلّم الرسمي من خلال إتاحتها لقاعدة وخطة برامج للناس في كل الأعمار للمشاركة في عملية تعلّم طوال الحياة"[[62]](#endnote-62).

أما التقرير الآخر فقد كان الورقة الخضراء للحكومة البريطانية بعنوان "عصر التعلمLearning Age"، الذي يركز على التعليم في إطاره العام (دون التركيز على التعليم المدرسي ولا الإلزامي). ويعمد التقرير على التركيز على أهداف الفرد الاجتماعية والاقتصادية في التعلم حيث يقول: إن الاستثمار في الإنسان سيكون أساس النجاح في الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة خلال القرن الواحد والعشرين"[[63]](#endnote-63).

أما التقرير الثالث، الصادر أيضا عن مفوضية المكتبات والمعلومات بعنوان دور المكتبات في المجتمع المتعلّم، فيربط بين خدمات المكتبات وبين التعليم والتعلّم – في علاقة ثلاثية الأبعاد. وهي العلاقة التي تتطور من خلالها عمليات تخزين واسترجاع المعلومات لمساعدة الفرد ساعية لتلاحم اجتماعي ولنجاح اقتصادي. ويركز الجزء المعنون بــــ"المتعلّم في مدنية التعلّم" على تخصيص "مواقع للتعلم " في المكتبة العامة مجهزة بأجهزة حاسوب وبرامج متعددة ومتنوعة تتناسب واحتياجات المجتمع وأقراص ليزر وحزم تعليمية مفتوحة وبرامج / مناهج تعليمية لمن يحتاج أن يتعلم كيف يستخدم التقنية الحديثة[[64]](#endnote-64).

أما بالنسبة لزيارة المكتبات، فقد فاقت 282 مليون زيارة خلال خلال عام 2013-2014، حيث سجلت هبوطا مقارنة بــ 288 مليون زيارة خلال عام 2002-2003[[65]](#endnote-65). وقد يكون أحد أهم الأسباب هو توفر التواصل التقني بين المستفيدين والمكتبات وكذلك توفر كثير من المعلومات على الإنترنت. وهذا لا يبرر الهبوط الكبير في حجم الزيارات، ولعل لذلك دراسة منفصلة. إن المكتبات العامة في بريطانيا مضرب مثل ليس فقط للدول النامية، بل أيضا للدول المتقدمة، ذلك أنها أولت المكتبات العامة اهتماما منذ أكثر من قرنين من الزمان، وسنّت لها القوانين الداعمة حكوميا واجتماعيا، ما تؤكده الإحصاءات الآتية:

* يوجد هناك أكثر من 4800 في المملكة المتحدة منها 700 مكتبة متنقلة؛ بالإضافة إلى 20 ألف موقع خدمة في المستشفيات والسجون ومراكز كبار السن..الخ؛
* يمتلك نظام الخدمة بالمكتبات العامة أكثر من 130 مليون كتابا تملأ 3600 كم من الرفوف، وهو أطول من السكة الحديدية التي يبلغ طولها 3149 كم؛
* 58% من سكان المملكة المتحدة يحملون بطاقات عضوية، أي 34 مليون من مجموع السكان الذي يقدر ب 60 مليون نسمة؛
* تمت 377 مليون زيارة للمكتبات العامة في العام 95/1996؛
* ولنقارن ذلك ب 33 مليون مشجع حضروا موسم مباريات كرة القدم في نفس العام؛
* عشرة مليون شخص يزورون المكتبات بشكل دائم، بمعنى مرة كل أسبوعين؛
* تمت استعارة 480 مليون كتابا في عام 97-1998، وهو ما يفوق 8كتب لكل مواطن؛
* تم إعارة 37 مليون مادة سمعبصرية خلال عام 97-1998؛
* يوجد هناك ما يفوق 127 مليون مجلدا في المكتبات العامة، وهو يفوق كتابين لكل مواطن في المملكة المتحدة؛
* يعتبر الوقت الذي يقضى في المكتبة خامس أفضل وقت للمواطن الإنجليزي[[66]](#endnote-66).

المكتبات العامة البريطانية والتشريعات: من المعلوم أن المكتبات العامة في بريطانيا احتفلت عام 2000 بمرور مائة وخمسين عاما على إنشاء أول قانون (رسمي) للمكتبات العامة، حيث أُقيمت العديد من الفعاليات والأنشطة المختلفة. وقد أحيا البريطانيون ذكر أولئك الذين عملوا لإقامة وإقرار النظام ابتداء برئيسي الوزراء وليام إيوارت(1798-1869) وجوزيف براذرتون(1783-1857). كما تذكر البريطانيون العديد ممن كان لهم الفضل في تطور المكتبات العامة في مسيرتها الطويلة سواء من الذين عملوا في اللجان المختلفة لتطوير أنظمتها، أو الذين كانت لهم أدوار مختلفة ومن أهمهم أندو كارنيقي (1835-1919) الذي زوّد (وشيّد) نحو ثلاثة آلاف مكتبة عامة في البلدان الناطقة بالإنجليزية. وجاءت هبات كارنيقي لصالح المكتبات العامة، بعد أن أثرى في صناعة الحديد في أمريكا، تقديرا منه للمكتبات ودورها في حياة الفرد، وكذلك كرد جميل لتجربته في استخدام المكتبات في صغره والتي قرر حينها أنه متى "جاءت الثروة فستستخدم لإنشاء مكتبات".

جدول(1) - أبرز الأحداث في مسيرة المكتبات العامة في بريطانيا خلال القرنين الماضيين

|  |  |
| --- | --- |
| 1850 | قانون المكتبات العامة |
| 1859 | تقديم قطع موسيقية في مكتبة ليفربول لأول مرة |
| 1872 | افتتاح قاعة للقراءة للصغار في مكتبة مانشستر لأول مرة |
| 1877 | إنشاء جمعية المكتبات |
| 1877 | أول مؤتمر عالمي للمكتبات أُقيم لندن |
| 1880 | تعيين أول امرأة رئيسة مكتبة (33% من مديري المكتبات نساء في عام 1998) |
| 1884 | استخدام المايكروفيلم لأول مرة في المكتبات |
| 1885 | أول اختبار يجرى للمكتبيين (بواسطة جمعية المكتبات) |
| 1887 | تحول المكتبات إلى مراكز أحياء ثقافية. إنشاء رواق فني ومتحف في مكتبة سوانسي Swansea الجديدة، وتقديمها مناهج علمية (فنية) ومحاضرات مسائية مجانية |
| 1901 | مكتبة بلفاست العامة تعلن عن منع إعارة كتب للمصابين بأمراض معدية وتغريم من يخالف ذلك بخمسة جنيهات. (كان يعتقد بانقال المرض المعد من خلال صفحات الكتب) |
| 1920 | أول مكتبة متنقلة. (مكتبة بيرتشايرالريفية؛ سيارة فان) |
| 1930 | باربارا ستانويك تلعب دور المكتبية في مسرحية "الممنوع" تقول فيه:"ليتني أملك هذه المكتبة... كنت عمدت إلى فأس، وكسرتها إلى مليون قطعة، واستمتعت بلعب القيثار بينما هي تحتر".! |
| 1935 | مكتبة مقاطعة مدلسكس أول من يعير اسطوانات القراموفون. |
| 1940 | بداية خدمات المعلومات في شيفيلد بإصدار الكتب وكتب المؤن والملابس. |
| 1954 | قدمت مكتبة أوركني خدمة صندوق العائلة الذي بواسطته يستطيع سكان الجزر الحصول على طلباتهم من الكتب مع طلبات الخضروات من أقرب بقالة لهم (لازالت تعمل إلى اليوم). |
| 1972 | مكتبات كارديقرانشاير المشتركة أول من يعير أشرطة الكاسيت |
| 1974 | مكتبة حي كينتيش أول من يستخدم الرموز العمودية (Barcode) في الإعارة |
| 1982 | سومرست أول مكتبة عامة تطبق الفهرس الآلي |
| 1995 | مكتبة ميرلبون أول مكتبة تتيح محتوياتها (الفهرس) على الإنترنت |
| 1995 | أكثر من نصف من تصل أعمارهم 15 سنة فأكثر يحملون بطاقات مكتبة |
| 1997 | مكتبة ميلتون أكثر مكتبة من حيث الإستخدام ، بما يفوق مليونين ومائتين حركة إعارة في هذا العام |
| 1989 | الذهاب للمكتبة يعد رابع أشهر وقت يفضله البريطانيون |
| 2000 | مائة وخمسون عاما مع المكتبات العامة في بريطانيا |

المكتبات العامة في أوربا: وعن الحالة في أوربا بعامة، تحدّث الفنلندي رينانين Ryynänen عن دور المكتبات في دول الاتحاد الأوربي، مشددا على أهمية أن تأخذ المكتبات دورها الكامل جنباً إلى جنب مؤسسات الإعلام والتعليم، حيث أكد على أن "مجتمع المعلومات يتطلب -بحسب رينانين Ryynänen - أن يُعاد تعريف مكانة وأهداف كل المؤسسات التي تتعاطى مع المعلومات والمعرفة والثقافة، ومنها الإعلام والتعليم التي تمت مناقشة أحوالها بتعمّق من قبل الاتحاد الأوروبي. لكن المكتبات لم تأخذ نصيبها وافيا من ذلك. إن الحالة تتغير، حيث تم تعيين المكتبة على أنها أحد المفاتيح أو العناصر (المؤسسات) التي تهيئ الوصول للمعلومات، ما يعتبر حاسما في تطوير المجتمع المعلوماتي الديمقراطي. وقد تبنى البرلمان الأوروبي في عام 1998 مبادرة تم انتاجها من قبل ذات البرلمان تحت عنوان " دور المكتبات في المجتمع المتطوّر" التي تعرّف المتطلبات والأفعال الأساس في حقل المكتبات في كل أوربا، والتي (المتطلبات) تتضمن التشديد على إعادة تقييم كل المؤسسات التي تعمل مع المعلومات والبيانات والمعرفة. وبهذا تمت إعادة المناقشات حول الإعلام والتعليم[[67]](#endnote-67). لقد تعاظم دور المكتبات اليوم –كما يؤكده رينانين Ryynänen ذلك أن هناك تركيزاً أكبراً على التعليم والتعلّم الذاتي، الأمر الذي يتوقع أن يكون جميع المواطنين قادرين على البحث عن المعلومات وإيجادها واستخدامها.

ويقدم شولتز[[68]](#endnote-68) (الذي يعمل مديرا للمكتبات العامة في مدينة آرهوص - ثاني أكبر مدينة بالدانمارك- التي تتكون من مكتبة رئيسية وعشرين مكتبة فرعية وتخدم نحو نصف مليون مواطن) رسما مقترحا للمكتبة العامة وأدوراها ووظائفها في مجتمع المعرفة، بحيث تصبح المكتبة ميدان عمليات في مجتمع المعرفة؛ وذلك من خلال توفير فضاءات للقاءات، وللتعلّم، وللأداء، وللإلهام. كما توجد أماكن أربعة يختلط بعضها مع بعض كما هو مبينا في الشكل رقم (1)، تُخصص للاستكشاف، والتجريب، وللنحت والإيجاد Create، وللمشاركة. وستتأثر كل الفضاءات الأربعة والأماكن الأربعة بمؤثرات المشاركة والاشتباك، وبالتمكين، وبالابتكار والإبداع، وبالاعتراف والتجربة.

ويؤكد شولتز بأن الناس كلهم "يرغبون في إحداث تغيير في حياتهم بحيث يطورون أنفسهم من خلال توفيرهم وتحصلهم على المعلومات والمعرفة اللازمة". كما يؤكد شولتز بأن "المكتبات هي المكان الأمثل الذي تجد العامة فيه الإلهام واستجلاب الأفكار والرؤى الجديدة إما بأنفسهم في هذه الميدان/المكان أو بمشاركة مرافقيهم". كما أن "المكتبات تساعد المستفيدين بالإمكانات لإحداث التغيير اللازم في حياتهم"، ويتساءل كيف "للمكتبات أن ترسم المستقبل الذي من خلاله تموضع نفسها في مكان أو تجعل نفسها مكانا أمثلا للتواصل المجتمعي"[[69]](#endnote-69).

وقدمت الهيئة الدانمركية رسما يشرح الأدوار الحديثة للمكتبات العامة والفضاءات التي تتداخل في الإطار الحديث للمكتبات العامة، الأمر الذي يشرح التطور الكبير في طبيعة المكتبات العامة تماشيا مع تطور البيئة التعليمية بخاصة وتطور الحياة بعامة تحت تأثير التطور الكبير لتقنيات المعلومات. وتؤكد الوكالة الدانمركية للمكتبات والمعلومات بأن "جهود المكتبة العامة -في مجتمع المعرفة- تعتبر في تعزيز التنوير والتعليم والمناشط التثقيفية أكثر أهمية من أيّ وقت سبق. ولذا، فصياغة القيم المجتمعية تعتمد بشكل تصاعدي على مقدرة المجتمع في تحويل المعلومات لمعرفة، وعلى استخدام هذه المعرفة في تكوين قيم مجتمعية جديدة. ونظراً لوجود تنافس كنتيجة منطقية للعولمة، فتصبح عملية المساهمة في صياغة هذه القيم المجتمعية أكثر ضرورة وأهمية"[[70]](#endnote-70).



شكل رقم(1): المكتبات العامة في مجتمع المعرفة[[71]](#endnote-71)

و"في سياق قيام المكتبات بأدوار جديدة فإن مكندريك يؤكد بأن المكتبات العامة في بلجيكا "تقوم -وبشكل تصاعدي- بدور المحور للتقنية HUB للمجتمعات التي تخدمها هاته المكتبات، وبخاصة مع كثرة الطلب على التكنولوجيا ومصادر تطوير وتنمية الذات"[[72]](#endnote-72).

و"هناك نموّ في التحوّل إلى المكتبات الرقمية (جزئيا أو كليا) بين المكتبات العامة الأمريكية، حيث عبّر أكثر من سبعين بالمئة من المكتبات المجيبة على المسح عن حاجتهم المتزايدة للمصادر الإلكترونية (أكثر من العام السابق، حيث أن هذه دراسة تُجرى سنويا) وذلك في مقابل نحو أربعين بالمئة من المستفيدين الذين عبّروا عن حاجتهم للمصادر التقليدية (المطبوعة)[[73]](#endnote-73).

ومن جانب آخر، فقد أكدت دراسة مكدريك بأن التوجّه نحو المصادر الموضوعة على الحوسبة السحابية العامة في ازدياد[[74]](#endnote-74)، حيث تتوفر عدد من الإمكانات التقنية مثل الخوادم وتقديم مستودعات رقمية لاستضافة تطبيقات الأعمال لإدارة ملفات المستفيدين والمحافظة عليها، ورزم إدارة الشؤون المالية. ويُذكر بأن نحو ثلث المكتبات التي شاركت في الاستجابة عن الاستبانة (33%) تستخدم أو تخطط لاستخدام الحوسبة السحابية، وأن نحو عشرة بالمئة من مديري المكتبات العامة لديهم حاليا مشروعات تحت التنفيذ، وهو ضعف العدد عن العام الذي سبق"[[75]](#endnote-75).

وبالرغم من التوجه العالمي نحو الحوسبة السحابية، ونحو الرقمنة والكتب الإلكترونية، إلا أن معظم موازنات التزويد –بحسب مكيندريك- "لا تزال تُخصص لمصادر المعلومات التقليدية، برغم تفوق الرغبة للمصادر الإلكترونية، ولا توجد مكتبة واحدة وصلت للنقطة التي تجد نفسها تجعل غالبية المخصصات للمصادر الإلكترونية"[[76]](#endnote-76).

**كندا والمكتبات العامة:** تلعب المكتبات العامة دورا مهما في حياة الكنديين، ويمكن استنتاج ذلك من خلال الإحصاءات الآتية:

* 34% من الكنديين زاروا المكتبة مرة واحدة على الأقل خلال العام 1995، وهو رقم يفوق الذين حضروا حدثا رياضيا (31%) أو عدد الذين حضروا حدثا فنيا موسيقيا (30%) في نفس الفترة[[77]](#endnote-77)؛
* في مقاطعة انتوريو وحدها تمّت أكثر من 72 مليون زيارة للمكتبات العامة خلال العام 1995 [[78]](#endnote-78).
* 69% من سكان نيبيان Nepean يذهبون إلى المكتبة تليها نسبة 65% تذهب للسينما[[79]](#endnote-79) .
* تستقطب المكتبات العامة أكبر عدد من السكان متفوقة بذلك على كل المؤسسات التعليمية والثقافية الأخرى[[80]](#endnote-80).
* يقدم المكتبيون المتخصصون العاملون في المكتبات الريفية إجابات جيدة في مجموع أسئلة يفوق عددها 16 مليون سؤالا خلال العام[[81]](#endnote-81).
* فاق ما تمت استعارته في المكتبات الريفية الكبرى في كندا 120 مليون مادة (كتب ودوريات وأشرطة وأفلام وأقراص ليزر ..الخ) خلال العام 1995 وهو ما يمثل 4،5 أضعاف سكان كندا؛
* نظمت المكتبات العامة في كندا أكثر من 77 ألف برنامجا تعليميا وتثقيفيا حضرها ملايين الكنديين[[82]](#endnote-82).
* معظم المستفيدين يستخدمون المكتبة مرة واحدة على الأقل أسبوعيا[[83]](#endnote-83).
* 44% يعتبرون كثيري الاستخدام، 52% يزورون المكتبة مرة كل شهر، فيما يعتبر 5% من قليلي الاستخدام[[84]](#endnote-84).

دور جديد للمكتبات العامة في استراليا: تقريران صدرا في أستراليا استوقفا المكتبات العامة للتأكد من فهم مسؤوليها للدور المنوط بمكتباتهم. وجاء الأول بعنوان "سبر أغوار اقتصاد المعرفة"، الذي أعده كولن ميرسرColin Mercer لجماعة المكتبات العامة التابعة لمجلس وزراء الثقافة. وهذا التقرير عبارة عن رصد لنتائج الدراسة المسحية الأولى على المستوى الوطني (الأسترالي) لمستخدمي وغير مستخدمي المكتبات العامة. وجاء في التقرير أن استخدام المكتبة لأغراض تعليمية (رسمي وغير رسمي) كان عاليا، لدرجة إمكانية اعتماد المكتبة كذراع إضافي لنظام التعليم الوطني. وأشار التقرير أيضا إلى أن قليلي الاستخدام للمكتبة وغير المستخدمين، الذين يتمتعون بمعرفة جيدة بالحاسوب، يشيرون إلى أن المكتبة متى ربطت مع مؤهلات الشعب الاسترالي المتنامية في مجالات المعلومات والاتصالات، ستصبح "عاملا حاسما" لبنية تحتية خلاقة تدعم استراليا واقتصادها المعرفي في تحدياتها مع دخول القرن الواحد والعشرين[[85]](#endnote-85).

أما التقرير الثاني، الذي أُعدّ أيضا بواسطة كولن ميرسر وشاركته مارقريت سمث لجماعة المكتبات العامة التابعة لمجلس وزراء الثقافة تحت عنوان " رؤية 2020: نحو مكتبات المستقبل"، فقد جاء فيه أن المكتبات تقوم بدور مهم - وأساسيا في الواقع - يعتبر ساعدا للبنية التعليمية الوطنية.. ولم تعُد المكتبات مقتصرة على ما يقتنوه محليا، بل عليهم أن يستغلوا التقنيات الحديثة وشبكة الاتصالات (الإنترنت) للبحث عما يحتاجه المستفيدون المحليون منها بصرف النظر عن المكان الحقيقي والفعلي للمعلومة[[86]](#endnote-86).

وتركز المكتبات العامة في أستراليا على دورها الأساس "كمركز للتعلم مدى الحياة"، ويظهر تأثيرها على صناعة المعلومات والثقافة. وهناك 1515نقطة خدمة للمكتبات العامة، بـــ 1439 نقطة مكتبات ثابتة و 76 مكتبات متنقلة، ما يعني نقطة خدمة لمكتبة عامة مقابل كل 15 ألف إنسان. كما أن هناك 7 من كل عشر مكتبات مفتوحة لأكثر من ثلاثين ساعة أسبوعيا. وهناك 174 مليون مادة تمت إعارتها لعشرة ملايين مستفيد في شبكة المكتبات العامة في أستراليا. كما أن هناك نحو 112 مليون زيارة للمكتبات سنويا، ونحو 9 ملايين زيارة شهريا[[87]](#endnote-87). وارتفع حجم الإنفاق على المكتبات العامة من 882 مليون دولار في عام 2008-2009 إلى أكثر من بليون دولار في عام 2012-201 3، ما يمثل زيادة تصل لنحو 18%، وهي زيادة تصل نحو 12 بالمئة (نحو 45 دولار ما تمثل نصيب الفرد من الناتج المحلي) في نفس الفترة[[88]](#endnote-88).

وبحسب موقع جمعية المكتبات الأمريكية في صفحة الحقائق، فإن هناك أكثر من مئة وسبعة عشر ألف مكتبة في الولايات المتحدة بمختلف أنواعها، حيث تبلغ وحدات المكتبات العامة 9201 وحدة (administrative units)، والمكتبات المركزية 9047 مكتبة، و 7502 فرعا فيما تبلغ مبانيها 16549 مبنى؛ وذلك في مقابل نحو 3,527 مكتبة أكاديمية و93,861 مكتبة مدرسية و9,247 مكتبة متخصصة، 306 مكتبة تابعة للقوات المسلحة، و 1,193 مكتبة حكومية، ما يجعل مجموع المكتبات في الولايات المتحدة يصل لنحو (117,341) مكتبة[[89]](#endnote-89).

الدراسة الميدانية

مدخل: سعت هذه الدراسة لتحديد الأولويات الوظيفية التي تضطلع بها المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية (مجتمع الدراسة الحالي) من خلال تحديد الأدوار الأساسية والثانوية التي تقوم بها، حيث تم تصميم استبانة إليكترونية، وتم التواصل مع المكتبات أولاً بالاتصال بالمشرف على وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، الذي طلب مراسلته بذلك ليعمّد المكتبات على الاستجابة. وتم بعث رسالة رسمية بذلك، كما تم التواصل بعد ذلك بكل المكتبات الأربع والثمانين التابعة للوزارة، حيث استجابت 64 مكتبة، ما تمثل ما نسبته 82% من كامل مجتمع الدراسة (84 مكتبة). وتم إرسال رابطها إلى كافة مديري المكتبات العامة، وتم الاتصال بهم فردا فردا من أجل أن نستحثهم لتعبئة الاستبانة.

وكان أول الأسئلة يتضمن الاختيار للوظيفة الأساس التي تقوم بها المكتبة حاليا، من وجهة نظر مديرها. وقد تم سؤال مديري المكتبات بأن يختاروا من القائمة أدناه وظيفة يرون بأن مكتباتهم تقوم بها بشكل أساسي، وأخرى بشكل ثانوي:

1. مركز نشاطات للحي
2. مركز معلومات للحي
3. مركز دعم للتعليم الرسمي
4. مركز للتعلّم الذاتي
5. بوابة للتعلم لما قبل المدرسة
6. مكتبة مرجعية
7. مركز بحث
8. مكتبة للمواد المشهورة
9. أخرى

وهي القائمة التي حدّدتها جمعية المكتبات العامة (الأمريكية) في دليلها عن المكتبات العامة والتي يُمكن للمكتبة العامة التركيز عليها[[90]](#endnote-90). وتم عمل *تعديلين* على القائمة لتنسجم ولتتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالي، حيث تم الاقتصار على اختيار وظيفة أساسية وأخرى ثانوية من القائمة(عوضا عن ترتيب القائمة)، وإضافة (أخرى) لتتُيح المجال لمديري المكتبات لإضافة أدوار لا تتضمنها القائمة.

كما يوضح الجدول رقم (1) أن غالبية مديري المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام السعودية (بما نسبته 42.0٪) يرون مكتباتهم تقوم بدور "المكتبة المرجعية" في مجتمعاتهم، في حين يرى الأقل (1.4٪) أن مكتبته تقوم بدور "مركز لنشاطات الحي". وتراوحت النتائج بين الخيارات التي حددتها جمعية المكتبات العامة الأمريكية، غير أن نسبة (14.5٪) من مديري المكتبات العامة السعودية يرون أن مكتباتهم تقوم بوظائف أخرى.

جدول رقم (1): يوضح الوظيفة ( الأساسية )التي تقوم بها المكتبة حالياً

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوظيفة | التكرار | النسبة ٪ |
| مركز دعم للتعليم الرسمي | 4 | 5.8 |
| مركز للتعلم الذاتي | 4 | 5.8 |
| مركز لنشاطات الحي | 1 | 1.4 |
| مركز معلومات للحي | 5 | 7.2 |
| مكتبة للمواد المشهورة | 7 | 10.1 |
| مكتبة مرجعية | 29 | 42.0 |
| أخرى | 10 | 14.5 |
| لم يجيبوا | 8 | 11.6 |
| المجموع | 69 | 100.0 |

أما الوظيفة الثانوية (الثانية) فقد عمد مديرو المكتبات بالإدلاء بأدوار تقوم بها مكتباتهم تحت بند أخرى–كما يظهر في جدول رقم (2)- التي تقوم بها المكتبة العامة في السعودية من وجهة نظر القيّمين عليها فجاءت وكأنها مستغربة لدى مديري المكتبات حيث يتبين أن نسبة (8.6٪) من المكتبات وظيفتها مكتبة عامة، في حين أن نسبة (1.4٪) من المكتبات وظيفتها تتنوع ما بين مرجعية وتعلم ذاتي ودعم للتعليم الرسمي في تقديم المصادر لبحوث الطلاب، وتثقيف المجتمع بتوفير الكتاب والمعلومة والاستفادة منها، و خدمة كافة أفراد المجتمع سواء بحوث أو قراءة واطلاع، و دعم البحوث بما يخدم عامة المجتمع من حيث المعلومات والقراءة المثمره.

جدول رقم (2): يوضح الوظيفة الأخرى التي تقوم بها المكتبة حالياً

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوظيفة | التكرار | النسبة ٪ |
| تتنوع ما بين مرجعية وتعلم ذاتي ودعم للتعليم الرسمي في تقديم المصادر لبحوث الطلاب | 1 | 1.4 |
| تثقيف المجتمع بتوفير الكتاب والمعلومة والاستفادة منها | 1 | 1.4 |
| خدمة كافة أفراد المجتمع سواء بحوث أو قراءة واطلاع | 1 | 1.4 |
| دعم البحوث تخدم عامة المجتمع من حيث المعلومات والقراءة المثمرة | 1 | 1.4 |
| مكتبة عامة | 6 | 8.6 |
| المجموع | 10 | 14.5 |

- وفيما يختص بالوظيفة (الثانوية )التي تقوم بها المكتبة العامة حالياً، وكما يظهر في جدول رقم (3) فيتبين أن نسبة (18.8٪) من المكتبات العامة تعتبر دورها "كمركز دعم للتعليم الرسمي" الوظيفة الثانوية، ونسبة (18.8٪) أخرى من المكتبات تعتبر دورها كمكتبة مرجعية الوظيفة الثانوية لها، في حين أن نسبة (7.2٪) من المكتبات ترى دورها كمركز للتعلم الذاتي الوظيفة الثانوية لها، وأن نسبة (14.5٪) لم تجب.

- الوظيفة الثانوية الأخرى التي تقوم بها المكتبة حالياً:

تبين أن الوظيفة الثانوية الأخرى (التي لم تكن ضمن الخيارات التي طرحتها جمعية المكتبات العامة الأمريكية) التي تقوم بها المكتبة حالياً هي استقبال زيارات الطلاب والموهوبين من المدارس، ودعم للأنشطة التعليمية، إقامة المسابقات الثقافية والأمسيات الشعرية، وتُعنى بتهيئة المادة العلمية للمستفيدين في شتى الفنون والمراجع دون تفريق بين جنس وعمر، وخدمة المجتمع بكل فئاته سواء التعليمي الجامعي أو ماقبل الجامعي والمثقفين وكل من له اهتمام ثقافي أو أسئلة مرجعية، ومكتبة عامة تُعنى بتوفير المعلومات لكافة أطياف المجتمع.

جدول رقم (3): يوضح الوظيفة الثانوية التي تقوم بها المكتبة حالياً

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوظيفة الثانوية | التكرار | النسبة ٪ |
| مركز دعم للتعليم الرسمي | 13 | 18.8 |
| مركز للبحوث | 6 | 8.7 |
| مركز للتعلم الذاتي | 5 | 7.2 |
| مركز لنشاطات الحي | 9 | 13.0 |
| مركز معلومات للحي | 8 | 11.6 |
| مكتبة مرجعية | 13 | 18.8 |
| أخرى | 5 | 7.2 |
| لم يجيبوا | 10 | 14.5 |
| المجموع | 69 | 100.0 |

- الوظيفة (الأساسية) التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر المديرين:

تم استطلاع رأي مديري المكتبات العامة حول الوظيفة (الأساسية) التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظرهم، وكما يظهر في جدول رقم (4)، يتبيّن أن أن نسبة (20.3٪) من مديري المكتبات العامة يرون بأن وظيفة مكتبتهم الأساسية يجب أن تكون "مكتبة مرجعية"، فيما يرى ما نسبته (11.6٪) وظيفتها الأساسية كمركز دعم للتعليم الرسمي، ومركز معلومات للحي، ويرى ما أن نسبته (14.5٪) أن يكون لها وظائف أخرى، ولم يجب ما نسبته (10.1٪).

- الوظيفة (الأساسية) الأخرى التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر مديري المكتبات:

تمثلت الوظيفة (الأساسية) التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر المبحوثين في كل من إدراج المكتبة مع الدورات الحكوميه الخدمية، لذلك عمل مكتبة مصغره لترشد الجمهور لرغبه في الذهاب إلى المقر. ويرى البعض أن يتم تغيير مسمّى المكتبات العامة لتكون "مراكز ثقافية" تضم المكتبات والأندية الثقافية والفنون في مبنى واحد حتى تتمكن من تلبية متطلبات الباحثين والمستفيدين منها سواء البحثية أو الأنشطة الثقافية الأخرى، وجميع ما ذكر سابقا، كمركز ثقافي، وكمركز ومعلم ثقافي للمنطقة، ونشر الوعي لدى المجتمع من خلال توفير جميع أوعية المعلومات بكافة أقسامها.

جدول رقم (4): يوضح الوظيفة (الأساسية) التي يجب على المكتبة القيام بها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوظيفة (الأساسية) | التكرار | النسبة ٪ |
| بوابة للتعلم لما قبل المدرسة | 2 | 2.9 |
| مركز دعم للتعليم الرسمي | 8 | 11.6 |
| مركز للبحوث | 6 | 8.7 |
| مركز للتعلم الذاتي | 7 | 10.1 |
| مركز لنشاطات الحي | 3 | 4.3 |
| مركز معلومات للحي | 8 | 11.6 |
| مكتبة للمواد المشهورة | 4 | 5.8 |
| مكتبة مرجعية | 14 | 20.3 |
| أخرى | 10 | 14.5 |
| لم يجيبوا | 7 | 10.1 |
| المجموع | 69 | 100.0 |

الوظيفة (الثانوية) التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر مديري المكتبات:

ويوضح الجدول رقم (5) الوظيفة (الثانوية) التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر مديري المكتبات، حيث يتبين أن نسبة (17.4) من مديري المكتبات يرون الوظيفة (الثانوية) لمكتباتهم يجب أن تكون "مركز لنشاطات الحي"، فيما يرى (15.9٪) منهم أن تكون "مركز دعم للتعليم الرسمي"، في حين يرى ما نسبته (1.4٪) من المديرين مكتباتهم يجب أن تكون "بوابة للتعلم لما قبل المدرسة"، فيما لم يجب ما نسبته (14.5٪) منهم.

جدول رقم (5): يوضح الوظيفة (الثانوية) التي يجب على المكتبة القيام بها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوظيفة (الثانوية) | التكرار | النسبة ٪ |
| بوابة للتعلم لما قبل المدرسة | 1 | 1.4 |
| مركز دعم للتعليم الرسمي | 11 | 15.9 |
| مركز للبحوث | 8 | 11.6 |
| مركز للتعلم الذاتي | 5 | 7.2 |
| مركز لنشاطات الحي | 12 | 17.4 |
| مركز معلومات للحي | 6 | 8.7 |
| مكتبة للمواد المشهورة | 2 | 2.9 |
| مكتبة مرجعية | 10 | 14.5 |
| أخرى | 4 | 5. 8 |
| لم يجيبوا | 10 | 14.5 |
| المجموع | 69 | 100.0 |

- الوظيفة (الثانوية) الأخرى التي يجب على المكتبة القيام بها من وجهة نظر المديرين:

تمثلت الوظيفة (الثانوية) الأخرى (التي لم تكن ضمن الخيارات التي طرحتها جمعية المكتبات العامة الأمريكية) و*التي يجب على المكتبة القيام بها* من وجهة نظر المبحوثين في كلا من الخدمات والأنشطة والمناسبات والندوات ودعم المراكز الأهلية التي تحتاج لدعم ثقافي، وأنشطه ثقافيه لا تقتصر على الحيّ فقط بل شاملة للمحافظة عامة لعدم وجود مكتبة بكل حيّ، كل ما ذكر بعاليه، مكتبة عامة مفتوحة للجميع من طلاب الجامعات وباحثي للماجستير والدكتوراه والمراحل المتوسطة والثانوية.

الإيجابيات والسلبيات: تساءلت الدراسة عن جوانب مما تقوم به المكتبات العامة السعودية حالياً، بما تتضمن تلك الجوانب من إيجابيات وسلبيات، وتم رصد إجابات مديري المكتبات كما يوضح الجدول رقم (6). ولقد تم دمج كثير من الفقرات، وحذف المقترحات التي تعتبر تكرارا أو تعتبر من الوظائف الأساس للمكتبة العامة كنشر المعرفة والإعادة والإتاحة وما إلى ذلك. واشتملت هذه القوائم على أفكار ورؤى كثيرة ومتميزة ومتنوعة، لعل الباحثين يجدون فيها منطلقات لأبحاث مستقبلية.

جدول رقم (6): يوضح الإيجابيات والسلبيات بالمكتبات

|  |  |
| --- | --- |
| الإيجابيات | السلبيات |
| 1. تستقبل المكتبة العامة كافة المستفيدين من جميع شرائح المجتمع؛ 2. تفتح المكتبة العامة أبوابها للزوار والوفود الخارجية كزيارات الطلبة إضافة إلى قيامها بزيارات للمدارس بمختلف مراحلها؛ 3. المشاركة في الفعاليات والأيام العالمية المختلفة وكذلك المناسبات الوطنية المختلفة كاليوم الوطني ومهرجان الجنادرية؛ 4. إقامة المعارض المتنوعة كمعارض الكتب؛ الصور التاريخية والتراثية وغيرها. | 1. ضعف الدعم المادي والميزانيات المخصصة لتطوير المكتبات العامة ومساعدتها لتقديم خدماتها وأنشطتها المختلفة؛ 2. سوء بعض مباني المكتبات العامة المستأجرة خاصة وأن تصاميم تلك المباني غير مجهز ومهيأ لإقامة البرامج والفعاليات الثقافية المختلفة التي ترغب المكتبة في القيام بها؛ 3. عدم تخصيص قسم أو جناح لمكتبة الطفل كجزء من المكتبة العامة وضعف الاهتمام بهذا الجانب؛ 4. ضعف الاهتمام بالكادر البشري وتأهيله وتطويره؛ 5. تعطل النظام الآلي المستخدم ( اليسير ) في غالبية المكتبات العامة الأمر الذي ينعكس سلبا على عمليات التخزين والاسترجاع؛ 6. عدم القدرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين من المكتبة وذلك لتقادم مصادر المعلومات المتوفرة في معظم المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والاعلام. |

تحسين خدمات المكتبة:

تم سؤال مديري المكتبات: "كيف يمكن تحسين ما تقوم به مكتبتكم من خدمات، وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك؟"، وجاءت آراءٌ كثيرة ومتنوعة متضمنة كثيراً من المقترحات لتحسين خدمات المكتبة، وكذلك ساردة لكثير من التحديات/المعوقات، يمكن إجمالها في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7): يوضح كيف تحسين الخدمات بالمكتبة والمعوقات التي تحول دون ذلك

|  |  |
| --- | --- |
| مقترحات لتحسين تحسين الخدمات | المعوقات التي تحول دون ذلك |
| * تمكين المكتبات العامة من "البحث الذاتي في مصادر المعلومات المتوفره في جميع المكتبات سواءً أكانت في السعودية أو خارجها". * إتاحة فرص الثقافة المستمرة للأفراد والمجتمع دون مقابل * دعم المكتبة بالمجموعات المطلوبة بشكل دائم وبمواد حديثة تلبي احتياجات الرواد، وتوفير خدمات بديلة للباحث في حال عدم توفر ما يبحث عنه في المكتبة * تحسين جودة وسرعة الإنترنت وتحديث أجهزة الكمبيوتر * ضرورة إيجاد خطة استراتيجية تسير عليها المكتبة حتى وإن تغيّر المدير، فالخطة يجب أن تكون في طريقها للتنفيذ * توفير ميزانية خاصة بكل مكتبة، حتى يتم تأمين الاحتياجات التي يطلبها الرواد بشكل مباشر، فالاحتياجات للرواد الدائمين لكل مكتبة ستختلف من مكتبة لأخرى. * توفير اعتمادات مالية لإقامة فعاليات بها تُعنى بالمعرفة وتنميتها وبإقامة المعارض والفعاليات المختلفة. * يجب تزويد المكتبة بكتب ووسائل سمعية وبصرية متنوعه خصوصا للأطفال * الاهتمام من قبل وزارة الثقافة والإعلام بتوفير الموظفين المؤهلين بالتخصص والدعم المادي لإقامة الأنشطة، وتعيين متخصصين في الحاسب والنشاط الثقافي والاجتماعي * إقامة المسابقات الثقافية لجذب المواطنين * إلحاق الموظفين بدورات تدريبية في مجال التخصص، وبالذات في سلوكيات ومهارات التواصل مع الرواد * تحويلها لمراكز ثقافية هو أفضل تنشيط لها * توفير قواعد البيانات الرقمية (الاهتمام بالجوانب التقنية ومصادر المعلومات الرقمية كان واضحا وظاهرا في أغلب تعليقات ومقترحات مديري المكتبات العامة) * ردم الفجوة بين المكتبات العامة والتعليم. | * عدم توافر دعم مادي؛ * عدم توفر الموازنات اللازمة؛ * عدم توافر مبنى مناسب للمكتبة(أغلب المكتبات في مبان مستأجرة)؛ * عدم توافر إمكانات مادية أو تقنية؛ * المكتبات العامة تفتقر للأساسيات مثل: * "توفير أجهزة ذاتية حديثة؛ * تحسين بنية المكتبة؛ * زيادة موظفي المكتبة * قلة المتخصصين بهذا المجال (المكتبة) والكتب" * القرار بيد الوزارة في معظم الأحيان(مركزية)؛ * عدم وجود محفز للعمل الميداني؛ * عدم مناسبة المكان والأثاث؛ * عدم وجود مكتبات رقمية لكثير من المكتبات وكذلك وجود رسوم اشتراك لانستطيع تحملها * تحتاج لجهود كبيرة من أجل عمل شراكة حقيقية مع المدارس تقتضي: * موازنات * - تواصل بين الوزارتين. |

ما يتوجب على المكتبة القيام به:

وفي سؤال حول (ما الذي يجب على المكتبة القيام به برأيكم، ولماذا، وما يعوق القيام بذلك؟)، تم رصد إجابات مديري المكتبات العامة السعودية ووضعها في الجدول رقم (8)، حيث تعددت مقترحات مديري المكتبات وما يجدونه كمعوقات:

جدول رقم (8):

يوضح ما يجب على المكتبة القيام به والمعوقات التي تحول دون ذلك (برأي المديرين)

|  |  |
| --- | --- |
| ما يجب على المكتبة القيام به | المعوقات التي تحول دون ذلك |
| 1. إقامة حملات تسويقية وإعلامية للتعريف بالمكتبات العامة وبخدماتها وكذلك إقامة برامج ثقافية منوعة لجذب أكبر شريحة من المجتمع؛ 2. المشاركة في كافة الفعاليات المحلية والإقليمية والدولية والمناسبات الوطنية انطلاقا من دورها المجتمعي؛ 3. المساهمة في زيادة وعي أفراد المجتمع وتثقيفهم من خلال إقامة البرامج التدريبية والأنشطة المختلفة؛ 4. مواكبة التطورات التقنية الحديثة وبخاصة في توفير المصادر الرقمية وتقديم الخدمات رقمياً؛ 5. تنوع وسائل التواصل مع رواد المكتبة العامة والمستفيدين منها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إضافة للوسائل المستخدمة حالياً؛ 6. ربط المستفيد بالنظام الآلي المستخدم بالمكتبة ليتم اشعاره بمدد الإعارة المتبقية والغرامات المسجلة وما وصل حديثا للمكتبة من مصادر والتعريف بكافة الأنشطة التي سيتم تنفيذها؛ 7. توفير أوعية ومصادر المعلومات الحديثة وتعزيز التعاون بين المكتبات للاستفادة من المصادر والخدمات؛ 8. تعزيز الشراكات مع كافة الجهات الحكومية والقطاعات الخاصة لدعم أنشطة المكتبة وفعالياتها المختلفة؛ 9. رقمنة كافة مصادر المعلومات التي تحتويها المكتبة تطلعاً لخدمة المستفيدين وإتاحة مصادر المكتبة بشكل رقمي. | 1. ضعف الموارد المالية المخصصة للمكتبات العامة؛ 2. نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمختصة بمجال المكتبات؛ 3. ضعف البنى التحتية للمكتبات العامة السعودية؛ 4. ضعف الحوافز المقدمة للعاملين بمجال المكتبات والقائمين على المكتبات العامة؛ 5. ضعف الرقابة والمتابعة لتنفيذ المهام والخطط الموكلة الى إدارات هاته المكتبات؛ 6. ضعف التجهيزات المادية والتقنية وعدم الاهتمام بهذا الجانب؛ 7. شبه انعدام في التواصل بين المكتبات العامة والعاملين بها وبين الجهة الاشرافية عليها؛ 8. انعدام الجانب التسويقي الإعلامي للمكتبات العامة سبب في قلة مرتاديها وزوارها؛ |

موجز النتائج:

تضمنت هذه دراسة استعراضا لوضعية الأدوار التي تقوم بها المكتبات العامة، بل والأهمية التي تضطلع بها في عدد من الدول المتقدمة شملت بريطانيا وكندا وأمريكا وأستراليا وهولندا، حيث تم تقديم إحصاءات لمرتادي المكتبات في بعض تلك البلدان، وتقارير عن المكتبات العامة وما تضطلع به من أهمية فيها، وما تجده من اهتمام حكومي وشعبوي أيضا، الأمر الذي أوجد تصورا عاما لهاته المكتبات في تلك البلدان. ولذلك، فقد كان ذلك توطئة جيدة للدخول في مناقشة أوضاع المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية الأربع والثمانين التي تتبع وزارة الثقافة والإعلام.

إن المكتبات العامة في البلدان التي تم استعراضها -حتى وأهلها المهتمون بها يشتكون من تناقص الاهتمام بها في بلدانهم- تعيش حالات جيدة من الاهتمام الحكومي والمؤسسي والشعبوي، وتحظى باهتمام متميز -إذا ما تمّ النظر إليها بنظرة مقارنة ضمنية مع حالات المكتبات العامة في البلدان النامية- ناهيك عن أنها تتلقى موازنات تغطي المصروفات التشغيلية المهمة (Overhead cost) التي تُسيّر المكتبات خلال العام. وقد تم -في ثنايا هذه الدراسة- تقديم أرقام لما تقدمه هاته المكتبات، ولما تحظى به من اهتمام، ولما تتلقى من زيارات خلال العام من قبل المستفيدين، الأمر الذي سيوفر مجالا لرؤية حالة مقارنة ضمنية مع حالة المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، وبخاصة فيما يتم القيام به من أدوار وما تضطلع به من وظائف تجاه مجتمع المستفيدين منها.

وهنالك كثير من النتائج التي ضُمّنت في ثنايا الدراسة،وبخاصة في تفسير النتائج والتعليق عليها، مما لا يفيد تكراره هنا، ولكن من المهم ذكر أبرز النتائج كما يلي:

* تبيّن أن المكتبات العامة في عدد من الدول في العالم المتقدم -بما فيها أمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا- تقوم بأدوار متعددة ومهمة في حيوات شعوبها؛
* أن المكتبات العامة في هاته الدول تستقطب أعدادا مهمة من تلك الشعوب التي لا تزال تعتمد على المكتبات العامة (استخدام الإنترنت مثلا)؛
* جاءت رؤية مديري المكتبات لدور *المكتبة الأساسي* كمكتبة مرجعية بتسع وعشرين تكرارا(42%)، وسبع تكرارات كمكتبة للمواد المشهورة (10.1%)، وأربع تكرارات مركز دعم للتعليم الرسمي، وكمركز للتعلم الذاتي (5.8%)، وأخرى بعشر تكرارات(14.5%)، وثمانية مديرين لم يجيبوا(11.6%)؛
* أما بالنسبة للوظيفة الثانوية التي تقوم بها المكتبة حالياً، فجاءت الإجابات على أن تكون مكتبة مرجعية بثلاث عشرة تكرارا(18.8%)، وكمركز دعم للتعليم الرسمي بثلاث عشرة تكرارا(18.8%)، وبين ذلك تتراوح الإجابات الأخرى، والذين (لم يجيبوا) بعشر تكرارات(14.5)؛
* أما الوظيفة (الأساسية) التي يجب على المكتبة القيام بها، فجاء دور المكتبة كمكتبة مرجعية بأربعة عشر تكرار (20.3)، وبثمان تكرارات (11.6)مركز دعم للتعليم الرسمي ومثلها مركز معلومات للحي، وبسبع تكرارات (10.1) مركز للتعلم الذاتي؛
* أما الوظيفة (الثانوية) التي يجب على المكتبة القيام بها، فجاء مركز لنشاطات الحي باثني عشر تكرار(17.4%) تليها مركز دعم للتعليم الرسمي بأحد عشر تكرار(15.9%)، ثم مكتبة مرجعية بعشر تكرارات(14.5)، ومثلها للذين لم يجيبوا.

التوصيات: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، فبالإضافة للإطار النظري الذي يعزز قيمة الدراسة، فإنها اعتمدت على محددات اعتمدتها جمعية المكتبات العامة الأمريكية، الأمر الذي يزيدها أهمية، من وجهة نظر الباحث. وبناء عليه، فمن المفترض أن النتائج والتوصيات ستكون ذات قيمة علمية مميزة. وفي ثنايا الدراسة، قدمت كثير من النتائج والتوصيات ضمنا، ولكن سيتم وضع توصيات محددة ومباشرة في الآتي:

- يوصي الباحث بإجراء دراسات مماثلة على بقية المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مثل مكتبات الملك عبدالعزيز العامة، ومكتبة الملك فهد العامة بجدة، ومكتبات وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ ومكتبات الأفراد مثل مكتبات البابطين والصالحية وغيرهما؛ والمكتبات التابعة للشركات مثل المكتبات الترفيهية في الأحياء السكنية في شركة أرامكو السعودية، ومكتبات شركة سابك؛

- يوصي الباحث بعمل دراسة مماثلة -وبنفس المنهجية- على جماهير المستفيدين من هاته المكتبات، لنرى كيف تتطابق أو تختلف النتائج بين المستفيدين والمسؤولين عن هاته المكتبات (كما حصل في الدراستين المتكامليتين اللتين تبنتهما جمعية المكتبات الأمريكية)؛

- يوصي الباحث بأن تُعطى المكتبات استقلالية أكبر في اقتراح سياساتها الداخلية التي تختص بالخدمات تحديدا؛

- يوصي الباحث بأن تُخصص موازنات مستقلة لكل مكتبة، فإن لم تكن مستقلة بالكامل، فجزء كبير ليعمل مدير المكتبة ومعاونوه على اختيار ما يناسب رواد مكتبتهم؛

- إعطاء المكتبات مساحة أكبر في تحديد مسؤولياتها ووظائفها، وبخاصة في الاندماج مع أو القيام بدور المراكز الثقافية للأحياء والمدن التي يخدمونها؛

- إعطاء أهمية أكبر لتحديث نظم المعلومات المختلفة التي تستخدمها المكتبات، وتحديث بنيتها التحتية؛

- العمل على استعجال الجهات المختصة بتخصيص/بناء مبان لهاته المكتبات بمواصفات تساعد في تقديم الخدمات بما يتوازى مع المسؤوليات التي تتحملها المكتبات والتوقعات التي تجدها لدى المستفيدين.

والله من وراء القصد

المراجع العربية

الأكاديميون يؤكدون على أهمية إنشاء المراكز الاجتماعية داخل الأحياء السكنية (1424). تحقيق صحفي أعده بندر الناصر. *جريدة الرياض*، ع12676 (6 محرم ).

بدر، أحمد(1405). *المدخل الى علم المكتبات والمعلومات*. ط2. الأردن: مكتبة المنار، 1405.

بدر، أحمد(1979). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. الكويت: مؤسسة الصّباح.

بن عيسى، عبد الله صالح(1405). تطوير خدمات المكتبات العامة. *عالم الكتب*، مج6، ع2 ص ص162-168.

دواس، رجاء فنيش (1996). العاملون في المكتبات العامة التونسية تجاه التحدي التكنولوجي. *وقائع مؤتمر "اعلم " السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :*293- 300 .

رانجناثان، ش. ر. (-197). *تنظيم المكتبات.* تعريب سماء زكي المحاسني. الرياض: دار المريخ.

الزبيدي، ماجد توهان(1996). خدمة الإجابة على الاستفسارات في المكتبات العامة. *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :*19-26 .

الزهري، سعد(2012). *هل ينبئنا واقع المكتبات العامة بمستقبل لها؟*. (الأربعاء 20 / 06 / 2012): <http://www.al-madina.com/article/162664/هل-ينبئنا-واقع-المكتبات-العامة-المرير-بمستقبل-لها-> (2/2/2017).

السالم، سالم محمد (1415*). الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة*. الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

السبحي، علاء عبد الخالق(2002). مكتبات الأطفال في الحدائق العامة: نظرة مستقبلية في أمارة الشارقة نموذجاً. *اقرأ (حولية الكتب والمكتبات والمعلومات تصدرها دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة)*. صــ71- 78.

شُبّر، مي كي(1995). أثر المكتبة على ميول الطفل. *المجلة العربية للمعلومات*. مج 16، ع1. صص 12–22.

شرف الدين، عبدالتواب وعبدالفتاح الشاعر(1984). المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الكويت: الكاظمة للنشر والتوزيع. نقلا عن: عبد الحسين، صفاء جواد وثناء عبد الجبار خلف خيري (1996).

صوفي، عبد اللطيف( 1996). المكتبات العامة عشية القرن الواحد والعشرين: البحث عن طرق جديدة. *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :* 27 – 46 .

الضبيعان، سعد عبد الله(1420). *مكتبة أرامكو السعودية المتنقلة: الواقع والطموحات*. الرياض: جامعة الملك سعود.

= = (1415). *إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسة الثالثة، 16).

عباس، هشام عبد الله(1414). *الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية.* الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ( السلسلة الأولى، 13 ).

عبد الحسين، صفاء جواد وثناء عبد الجبار خلف خيري(1996). واقع وآفاق المكتبات العامة في بغداد. *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :*143 – 162 .

عبد الهادي، محمد فتحي(1995). نحو تطوير مكتبات الأطفال. *المجلة العربية للمعلومات* . مج 16، ع1. ص 5 – 11.

عبد الهادي، محمد فتحي ونبيلة خليفة جمعة(د. ت.). *المكتبات العامة.* القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبيد، عامر محمد(1996). المكتبات العامة ودروها في النظام الوطني للمعلومات. *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :*191 – 204.

عزو، ماجدة حامد( 1996). المكتبات العامة للأطفال دعامة للنظام الوطني لمعلومات الطفولة. *وقائع مؤتمر "اعلم " السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص : 205 – 224 .*

عليان، ربحي مصطفى( 1996). المكتبات العامة في دولة البحرين : الواقع والمشكلات . *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :* 225 – 256 .

الغضاب، رفيق(1996). دور المكتبات العامة والوطنية في نظم المعلومات الوطنية والدولية. *وقائع مؤتمر " اعلم " السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :* 263 – 292 .

قاسم، حشمت (1421). المكتبة العامة في عالم متغير. *أحوال المعرفة*. س5، ع19، ص41-44.

= = ( د.ت.) *المكتبة والبحث*. القاهرة: مكتبة غريب.

المرزوقي، علي ومختار العياري(1996). النظام الوطني للمكتبات العامة في تونس ودورة في إرساء نظام وطني عربي للمعلومات . *وقائع مؤتمر "اعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص :* 335 – 340

مكتبة الملك عبد العزيز العامة(1416). *التقرير السنوي السادس: الإنجازات المكتبية 1413/ 1414*. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

نجار، صدّيق(1438). "*سياسة تنمية المجموعات في المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة لقسم التزويد في وزارة الثقافة والإعلام*". بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم المعلومات في كلية الآداب جامعة الملك سعود. إشراف: سعد الزهري.

= = ( 1416). التقرير السنوي الخامس لإنجازات المكتبية 1415/1416. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

نوث، ربيكا(1994). خمس منظمات دولية تصل بين الأطفال والكتب. ترجمة: خميس حميدة. *المجلة العربية للمعلومات*. مج16، ع1، 1995.

يوسف، محمد محمود(1419). *مكتبة الملك عبد العزيز العامة المؤسسة الخيرية: قراءة في المسيرة والإنجازات*. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 451 ص.

English Bibliography

Abbas, Hisham Abdullah(1982). *A Plan for*Public Library*System Development in Saudi Arabia.* PhD thesis, University of Pittsburgh.

Alshehri, Jamilah M. (2016). *The Future of Public Libraries in Saudi Arabia: Roles and Challenges*. A Master thesis submitted to the CITY UNIVERSITY LONDON. Supervisor: David Bawden.

Bertot, John Carlo and Charles R. McClure(1997*). Policy issues & strategies affecting public libraries in the national network environment: moving beyond connectivity.*  National Commission on Libraries and Information Science.

Birdi, Briony and Kerry Wilson, and Sami Mansoor(2011). ‘What we should strive for is Britishness’: An attitudinal investigation of ethnic diversity and the public library. *Journal of Librarianship and Information Science, June 2012; vol. 44, 2: pp. 118-128., first published on November 23*.

Black, Alistair(*2011*). ‘We don’t do public libraries like we used to’: Attitudes to public library buildings in the UK at the start of the 21st century. *Journal of Librarianship and Information Science, March; vol. 43, 1: pp. 30-45.*

CALUPL (1996). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Cultural Partnership Branch, Ontorio Ministry of Citizenship. Culture & Recreation (1996). “Economic and Job Creation Benefits of Onterio Public and First Nations Libraries”, Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

D'Elia, George(1993). *The roles of the public library in society: The result of a national survey: final report*. Urban Libraries Council (Evanston, Ill. 1800 Ridge Ave., Ste 208, Evanston 60201.

D'Elia, George(1999). The Roles of the Public Library in Society: The Result of a National Survey. Public Library Association, Public Library Data Service Statistical Report 2011. Libraries: A Survey Report (Chicago: American Library Association.

Dyab, Muftah Mohammed(*2002)*. Library and Information Science Education in the Maghreb. *Information Development, March; vol. 18, 1: pp. 61-66.*

Ekos Associates (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”, *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Equity and Excellence in the Public Library: Why Ignorance is Not Our Heritage. by Bob Usherwood 2007, Aldershot: Ashgate, 238pp, (Book Review by Frank Webster), *Journal of Librarianship and Information Science, March 2009; vol. 41, 1: pp. 51-52*.

*Encyclopedia Of Library & Information Science*. (1978). NY, Basel: Marcel­-Dekker. Vol. 24, p267.

Fialkoff, Francine and Even St. Lifer (2002). To brand or not to brand. *Netconnect*, (Supplement to Library Journal & School Library Journal. (Fall).

Fitch, Leslie and Jody Warner in “Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”(1998). *The Bottom Line*, Vol. 11, No. 4.

Fraser Vally Regional Library Strategic Plan (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in: Dividends: the Value of Public Libraries in Canada. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Gill. Philip(*2001*). The IFLA/UNESCO Public Library Guidelines. *IFLA Journal, October; vol. 27, 5-6: pp. 319-321.*

Hannabuss, Stuart(*March 2007*). Public Library Materials Fund and Budget Survey 2004-2006. (Book Review) *Journal of Librarianship and Information Science,; vol. 39, 1: pp. 62-63.*

Hennen, Thomas J. (Jr.) (2002). Great American Public Libraries: the 2002 HAPLR Rankings. *American Libraries*, October. Pp. 64-68.

Higgins, Paul(*2005*). Contemporary Public Library Provision in England: A Content Analysis of the Highest and Lowest Scoring Inspection Reports. *Public Policy and Administration, Winter; vol. 20, 4: pp. 76-89.*

Hill, Heather and Jenny Bossaller(2012). Public library use of free e-resources. *Journal of Librarianship and Information Science, first published on February 23*.

Holt, Leslie E. and Glen E Holt(2010). *Public Library Services for the Poor: Doing All We Can*. Chicago: American Library Association, 158 pp.

Hovius, Beth(2006). Public Library Partnerships which Add Value to the Community: the Hamilton Public Library experience. *IFLA Journal, October; vol. 32, 3: pp. 214-223.*

*The learning age: a renaissance for Britain*,(1998). London, HMSO.

Library Association (2000). *150 of Public Libraries. Website celebrating PL of the UK*. [www.la-hq.org.uk/hot\_news/150years.html](http://www.la-hq.org.uk/hot_news/150years.html) (11/11/2016).

Martin, Lowel A.(1983). Public library: middle age crisis or old age. *Library Journal*, 108, Jan.,1. pp.17-22.

McClure, Charles et al.(1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA.

McKnight, Cliff and James Dearnley(2003). Electronic Book Use in a Public Library. *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 35, 4: pp. 235-242*.

Murray, Ian(1997). Strategic turbulence in the public library service: vision and reality. *Library Management*, vol.18, no.8. pp.361-365.

*Navigating the economy of knowledge: a national survey of users and non-users of state and public libraries* (1995). Brisbane: Griffith University.

*New library: the people network*(1997). London, Library and Information Commission.

North York Public Library (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Nova Scotia Regional Libraries Funding Formula Review Committee (1993). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”, *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Planning Public Library Buildings: Concepts and Issues for the Librarian by Michael Dewe 2006, Aldershot: Ashgate, 354pp. Book Review by Lawraine Wood, *Journal of Librarianship and Information Science, September 2007; vol. 39, 3: pp. 188-190*.

Poustie, Kay(1999). The Bertelsmann International Network of Public Libraries: A model of public library cooperation on an international scale. *Asian Libraries*, Vol. 8 Iss: 11, pp.422 – 430.

Proctor, Richard, Bob Usherwood and Gill Sobczyk (1997). What happens when a public library closes down? *Library Management,* Vol. 18, No.1. pp. 59-64.

Public Library Association(2003). *Public Libraries: it is more than you think*. (General info about PL at the Association website: [www.pla.org/projects/recruitment.html](http://www.pla.org/projects/recruitment.html)). (11/11/2016).

Saarti, Jarmo and Jouko Raivio(March 2011). How to communicate with a machine: On reading a public library’s OPAC. *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 43, 1: pp. 22-29.*

Sahavirta, Harri(2012). Showing the green way: Advocating green values and image in a Finnish public library*. IFLA Journal, October; vol. 38, 3: pp. 239-242.*

Sannwald, william W.(2001). Checklist of library Building Design Considerations. 4Th ed.  Chicago:  Am. Library Association.

Shearer, Kenneth (1993). Confusing what is the most wanted with what is most used: a crisis in public library priorities today. *Public Libraries*, Vol. 32, no.4, pp193-197.

Social Trends(1996). Cited in *New Library: The People’s Network*: [www.ukoln.ac.uk/services/lic/newlibrary/full.html](http://www.ukoln.ac.uk/services/lic/newlibrary/full.html) (seen on 11/30/2002).

Statistics Canada (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”, *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4.

Stoker, David(June 1996). Rebuilding the Public Library Service? *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 28, 2: pp. 67-70.*

Usherwood, Bob(2011). (Book review) *Journal of Librarianship and Information Science, June; vol. 43, 2: pp. 138-141.* Public Libraries and Social Justice John Pateman and John Vincent. Farnham: Ashgate, 2010. 199 pp.

Vincent, John(September 2009). Public library provision for Black and minority ethnic communities — where are we in 2009?. *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 41, 3: pp. 137-147*.

2020 Vision: towards the libraries of the future (1996), Brisbane, Libraries Working Group of the Cultural Ministers’ Council.

Ward, Robert C.(January, 2007). The Outsourcing of Public Library Management: An Analysis of the Application of New Public Management Theories From the Principal-Agent Perspective. *Administration & Society, vol. 38, 6: pp. 627-648.*

Williamson, Kirsty and Marion Bannister, and Jen Sullivan(September 2010). The crossover generation: Baby boomers and the role of the public library. *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 42, 3: pp. 179-190., first published on July 16, 2010*.

Woodward, Jannette.(2000). Countdown to a New Library: Managing the Building Project. Chicago:  Am. Library Association.

Yilmaz, BÜLent(December 1998). A sociological study of public library use in Ankara, Turkey. *Journal of Librarianship and Information Science, vol. 30, 4: pp. 259-267.*

الهوامش

1. - صدر المرسوم الملكي بتعديل مسمى وزارة الإعلام لتصبح وزارة للثقافة والإعلام، ونقل المكتبات العامة وعدد من المؤسسات الثقافية إليها في 28/2/1424هـ.

   <http://www.alriyadh.com/Contents/08-05-2003/Mainpage/Thkafa_5804.php>

   [↑](#endnote-ref-1)
2. - McClure, Charles et al.(1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA. [↑](#endnote-ref-2)
3. - بدر، أحمد(1986). *أصول البحث العلمي ومناهجه*. ط8، (الكويت: وكالة المطبوعات). [↑](#endnote-ref-3)
4. - المرجع السابق. [↑](#endnote-ref-4)
5. - IFLA/Unesco Guidelines for Development*. Public library Service,:* <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-public-library-service/publ97.pdf> (9/9/2016). [↑](#endnote-ref-5)
6. - McClure, Charles et al.(1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA. [↑](#endnote-ref-6)
7. - هنالك ست عشرة مكتبة عامة/ترفيهية Recreational في أحياء أرامكو السعودية، صحيح أنها فقط لموظفي الشركة *وعائلاتهم*، لكنها تنتمي لفئة المكتبات العامة من حيث أنها تخدم الكبير والصغير والمرأة والرجل. وهذه المكتبات تشمل: مكتبتي الظهران والمنيرة في الظهران؛ ومكتبتي نجمة ورضوى في راس تنورة؛ ومكتبة تناجيب ؛ ومكتبتي العضيلية والواحة في العضيلية؛ ومكتبتي بقيق والفرحة في بقيق؛ ومكتبة شيبة؛ ومكتبة الرياض؛ ومكتبة خريص؛ ومكتبة حرض؛ ومكتبة جدة؛ ومكتبة الراكة(تقع في حي الراكة بالخبر بجانب مركز معارض الظهران الدولي)؛ ومكتبة ينبع. كما أن هناك العديد من المكتبات التقنية والفنية والمتخصصة لم يتم التطرق لها هنا. [↑](#endnote-ref-7)
8. - Alshehri, Jamilah M. (2016). *The Future of Public Libraries in Saudi Arabia: Roles and Challenges*. A Master thesis submitted to the CITY UNIVERSITY LONDON. Supervisor: David Bawden. [↑](#endnote-ref-8)
9. - نجار، صدّيق(1438). "*سياسة تنمية المجموعات في المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة لقسم التزويد في وزارة الثقافة والإعلام*". بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم المعلومات في كلية الآداب جامعة الملك سعود. إشراف: سعد الزهري. [↑](#endnote-ref-9)
10. - Abbas, Hisham Abdullah(1982). *A Plan for*Public Library*System Development in Saudi Arabia.* Ph. D thesis, University of Pittsburgh, pp. 669-673. [↑](#endnote-ref-10)
11. - عباس، هشام عبد الله (1414). *الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية.* الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ( السلسلة الأولى، 13). [↑](#endnote-ref-11)
12. - الخثعمى، [مسفرة بنت دخيل الله](http://arab-afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=author&id=%D9%85%D8%B3%D9%81%D8%B1%D8%A9%20%D8%A8%D9%86%D8%AA%20%D8%AF%D8%AE%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AB%D8%B9%D9%85%D9%89) (1425). *أثر استخدام الحاسب الآلي على الأداء في المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير قدمت لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [↑](#endnote-ref-12)
13. - الضبيعان، سعد عبد الله(1415). *إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسة الثالثة، 16). [↑](#endnote-ref-13)
14. - الضبيعان، سعد عبد الله (1420). *مكتبة أرامكو السعودية المتنقلة: الواقع والطموحات*. الرياض: جامعة الملك سعود. [↑](#endnote-ref-14)
15. - الضبيعان، سعد بن عبدالله(1427). المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: مع تركيز خاص على مكتبات وزارة الثقافة والإعلام. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. مج12، ع2؛ ذوالحجة. (أغسطس2006- يناير 2007). صص 5-20. [↑](#endnote-ref-15)
16. الزامل، منصور بن عبدالله وسعيد بن سعد العسيري(1426). مدى تبني المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية لاستخدامات الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت). قدمت في *"ندوة المكتبات العامة في المملكة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل"، نظمها قسم علم المعلومات (قسم علوم المكتبات والمعلومات) بجامعة الملك سعود* (خلال 23- 24 شعبان الموافق 27-28 سبتمبر 2005). [↑](#endnote-ref-16)
17. - عبد الهادي، محمد فتحي(1427). المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية في ضوء الإنتاج الفكري العربي: دراسة تحليلية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. مج12، ع2؛ ذوالحجة. (أغسطس2006- يناير 2007). صص 12-49. [↑](#endnote-ref-17)
18. - السالم، سالم بن محمد ( 1415). الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض: دراسة تقويميـة. ـ الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز. ـ ( الأعمال المحكمة؛ 12 ). [↑](#endnote-ref-18)
19. - **السالم، سالم محمد(1423). المكتبات في عهد خادم الحرمين الشريفين . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج 8 ، ع1 ( محرم – جمادى الآخرة ). ص 5–39 .** وأيضا في:

    **السالم، سالم محمد(1423). تطور حركة المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود . الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.** [↑](#endnote-ref-19)
20. - التونسي، حمادي علي محمد(1401). *المكتبات العامة بالمدينة المنورة: ماضيها وحاضرها*. رسالة ماجستير قدمت في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز. [↑](#endnote-ref-20)
21. - خطاب، إصلاح خطاب محمد(1426). تقويم الخدمات المعلوماتية المقدمة للمرأة السعودية بالمكتبات العامة بمدينة الرياض: دراسة تحليلية. *ندوة المكتبات العامة في المملكة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل*، 23- 24 شعبان، الموافق 27-28 سبتمبر 2005م. [↑](#endnote-ref-21)
22. - بن عيسى, عبد الله صالح(1405). تطوير خدمات المكتبات العامة. *عالم الكتب*, مج6, ع2 ص ص162-168. [↑](#endnote-ref-22)
23. -*Encyclopedia Of Library & Information Science*. (1978). NY, Basel: Marcel­-Dekker. Vol. 24, p267. (نقلا عن: الضبيعان, سعد عبد الله (1415). *إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها.* الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسة الثالثة, 16). [↑](#endnote-ref-23)
24. - عبد الحسين، صفاء جواد وثناء عبد الجبار خلف خيري(1996). واقع وآفاق المكتبات العامة في بغداد. وقائع مؤتمر "أعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص : 143– 162. [↑](#endnote-ref-24)
25. - شرف الدين، عبدالتواب وعبدالفتاح الشاعر (1984). المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الكويت: كاظمة للنشر والتوزيع. نقلا عن: عبد الحسين، صفاء جواد وثناء عبد الجبار خلف خيري (1996). مرجع سابق. [↑](#endnote-ref-25)
26. - صوفي، عبد اللطيف(1996م). المكتبات العامة عشية القرن الواحد والعشرين: البحث عن طرق جديدة. *وقائع مؤتمر "أعلم" السادس حول المكتبات الوطنية والعامة ودروها في إرساء النظم العربية للمعلومات*. زغوان (تونس): مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ومركز التوثيق القومي. ص: 27 – 46 . [↑](#endnote-ref-26)
27. - بدر, أحمد( 1979). *مقدمة في علم المكتبات والمعلومات*. الكويت: مؤسسة الصّباح. [↑](#endnote-ref-27)
28. - قاسم, حشمت (د.ت.) *المكتبة والبحث*. القاهرة: مكتبة غريب. س15. [↑](#endnote-ref-28)
29. - رانجناثان, ش. ر.(1978). *تنظيم المكتبات.* تعريب سماء زكي المحاسني. الرياض: دار المريخ. مراجعة شعبان عبد العزيز خليفة؛ تقديم يوسف أسعد داغر. صص 224. [↑](#endnote-ref-29)
30. - قاسم, حشمت. *المكتبة والبحث*. القاهرة: مكتبة غريب. د.ت. [↑](#endnote-ref-30)
31. - بدر, أحمد( 1979). مرجع سابق، ص 159. [↑](#endnote-ref-31)
32. - بدر, أحمد (1405*). المدخل الى علم المكتبات والمعلومات*. ط2. الأردن: مكتبة المنار, 1405. [↑](#endnote-ref-32)
33. - قاسم, حشمت (1421). المكتبة العامة في عالم متغير. *أحوال المعرفة*. س5, ع19, ص41-44. [↑](#endnote-ref-33)
34. - عبد الحسين، صفاء جواد وثناء عبد الجبار خلف خيري(1996). مرجع سابق. [↑](#endnote-ref-34)
35. - صوفي، عبداللطيف (1998). مرجع سابق، ص71. [↑](#endnote-ref-35)
36. - صوفي، عبداللطيف (1998). مرجع سابق، ص72. [↑](#endnote-ref-36)
37. - عبد الهادي وجمعة، مصدر سابق، صص 28-29. [↑](#endnote-ref-37)
38. - صوفي, عبد اللطيف (1998). *المكتبات المدرسية: تنظيمها, مصادرها ودورها في مستقبل التربية.* [دمشق]: دار طلاس. ط2. [↑](#endnote-ref-38)
39. - بدر، أحمد(1979). *مقدمة في علم المكتبات والمعلومات*. الكويت: مؤسسة الصّباح. ص 160. [↑](#endnote-ref-39)
40. - عبد الهادي، محمد فتحي ونبيلة خليفة جمعة ( د . ت ). *المكتبات العامة.*  [↑](#endnote-ref-40)
41. - Shearer, Kenneth(1993). Confusing What Is Most Wanted with What Is Most Used: A Crisis in Public Library Priorities Today. *Public Libraries*, v32 n4 p193-97 Jul-Aug. As cited by: McClure, Charles et al. (1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA. [↑](#endnote-ref-41)
42. - Martin, Lowel A. (1983). Public library: middle age crisis or old age. *Library Journal*, 108, Jan.,1. pp.17-22. As cited by: McClure, Charles et al. (1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA. [↑](#endnote-ref-42)
43. - McClure, Charles et al. (1997). *A planning and role setting manual for public libraries*, Chicago, ALA. [↑](#endnote-ref-43)
44. - D'Elia, George(1999). The Roles of the Public Library in Society: The Result of a National Survey. Public Library Association, Public Library Data Service Statistical Report 2011. Libraries: A Survey Report (Chicago: American Library Association. [↑](#endnote-ref-44)
45. - Shearer, Kenneth(1993). *Ibid*. [↑](#endnote-ref-45)
46. - Shearer, Kenneth(1993). *Ibid*. [↑](#endnote-ref-46)
47. -Poustie, Kay(1999). The Bertelsmann International Network of Public Libraries: A model of public library cooperation on an international scale. *Asian Libraries*, Vol. 8 Iss: 11, pp.422 – 430. [↑](#endnote-ref-47)
48. - Bertot, John Carlo and Charles R. McClure (1997). *Policy issues & strategies affecting public libraries in the national network environment: moving beyond connectivity.* National Commission on Libraries and Information Science. [↑](#endnote-ref-48)
49. - موقع جمعية المكتبات الأمريكية على الإنترنت: [www.ala.org/library/fact6.html](http://www.ala.org/library/fact6.html) (9/9/2016). [↑](#endnote-ref-49)
50. - جاءت هذه الإحصاءات (نقلا عن مكتب المعلومات العامة (الأمريكي): ALA Public Information Office, 1998.) في موقع جمعية المكتبات العامة (الأمريكية): [www.pla.org/projects/recruitment.html](http://www.pla.org/projects/recruitment.html) [↑](#endnote-ref-50)
51. - المصدر السابق. [↑](#endnote-ref-51)
52. - المصدر السابق. [↑](#endnote-ref-52)
53. - جاءت هذه الإحصاءات في صفحات الحقائق Facts Sheet التي وضعتها جمعية المكتبات الأمريكية على موقعها: [www.ala.org](http://www.ala.org). (2/2/2017) [↑](#endnote-ref-53)
54. - يعود تاريخ هذه الإحصاءات إلى منتصف عام 2006 (النشر) وربما ترجع لما قبل ذلك، فهي إحصاءات من عدة مصادر بحسب الموقع= <http://www.ala.org/Template.cfm?Section=libraryfactsheet&Template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=144829> (11/11/2016). [↑](#endnote-ref-54)
55. - ALA Library Fact Sheet 1(2012): <http://www.ala.org/tools/libfactsheets/alalibraryfactsheet01>. (11/11/2016). [↑](#endnote-ref-55)
56. - Fialkoff, Francine and Even St. Lifer (2002). To brand or not to brand. Netconnect (Supplement to Library Journal & School Library Journal. (Fall). [↑](#endnote-ref-56)
57. - *Ibid*. [↑](#endnote-ref-57)
58. - مكتب البحوث والإحصاءات، ومركز السياسات المعلوماتية وتهيئة الدخول (Office for Research & Statistics; Information Policy & Access Center of ALA) يصدرا تقريرا سنويا تحت عنوان "تمويل المكتبات العامة وتهيئة الدخول التقني" منذ عام 1994. [↑](#endnote-ref-58)
59. - Horrigane, John B.(2010). As cited by: ALA(2010). Public Library Funding & Technology Access Study 2011–2012. (executive summary): <http://www.ala.org/research/sites/ala.org.research/files/content/initiatives/plftas/previousstudies/0910/al_summary.pdf> (11/11/2016). [↑](#endnote-ref-59)
60. - ALA(2012). Public Library Funding & Technology Access Study 2011–2012: executive summary. <http://www.ala.org/research/sites/ala.org.research/files/content/initiatives/plftas/2011_2012/plftas12_execsummary.pdf> (11/11/2016). [↑](#endnote-ref-60)
61. - *Ibid*. [↑](#endnote-ref-61)
62. - *New library: the people network*(1997). London, Library and Information Commission. ["New Library: The People's Network": The Government Response](http://www.culture.gov.uk/new-library.htm) was released on 16th April 1998. [Press releases](http://www.ukoln.ac.uk/services/lic/newlibrary/press-releases/index.html) from the LA, LIC and DCMS have also been released. [↑](#endnote-ref-62)
63. - *The learning age: a renaissance for Britain*(1998). London, HMSO. [↑](#endnote-ref-63)
64. - New library: the people’ s network (1997), London, Library and Information Commission. [↑](#endnote-ref-64)
65. - Statisticas Portal: <https://www.statista.com/statistics/290581/number-of-visits-to-uk-public-libraries/> [↑](#endnote-ref-65)
66. - Social Trends (1996). Cited in New Library: The People’s Network:

    [www.ukoln.ac.uk/services/lic/newlibrary/full.html](http://www.ukoln.ac.uk/services/lic/newlibrary/full.html) (seen on 11/30/2002) [↑](#endnote-ref-66)
67. - Ryynänen, Mirja(1999). The role of libraries in modern society. 7 the Catalan Congress on Documentation, 5 th November**.** [**http://www.cobdc.org/jornades/7JCD/ryynanen.pdf**](http://www.cobdc.org/jornades/7JCD/ryynanen.pdf) [↑](#endnote-ref-67)
68. - Schulz, Knud(2015, Nov.9). Public Innovation Space: Library Transformation: Libraries – the citizen's driving force for innovation. {WISSEN SCHAFT STADTRAUM – DER URBAN MEDIA SPACE AARHUS Dokk1 Aarhus}: <http://marktplatz.zeit.de/mediadaten/download/ZEIT_Workshop_Schulz%20_Urban_Media_Space_Aarhus.pdf> [↑](#endnote-ref-68)
69. - Schultz(2015). *Ibid*. [↑](#endnote-ref-69)
70. - Danish Agency for libraries and Media(2010). Cited by: Schulz, Knud(2012, Feb 3rd). *Sketching Library Transformation* – the public innovation space. Toronto: *OLA Super Conference*. <http://www.slideshare.net/KnudSchulz/toronto-ola-febr-3-2012> [↑](#endnote-ref-70)
71. - Danish Agency for libraries and Media(2010). Cited by: Schultz, Knud (2012, Feb 3rd). *Sketching Library Transformation- the public Innovation Space*. Toronto: OLA Super Conference. [↑](#endnote-ref-71)
72. - McKendrick, J.(2012). The rise of the digital public library.***Computers in Libraries****,32*(6), 17-20. Retrieved from: <http://search.proquest.com/docview/1037908215?accountid=142908> [↑](#endnote-ref-72)
73. - Mckendrick, *Ibid*. [↑](#endnote-ref-73)
74. - Mckendrick, *Ibid*. [↑](#endnote-ref-74)
75. - Mckendrick, *Ibid*. [↑](#endnote-ref-75)
76. - Mckendrick, *Ibid*. [↑](#endnote-ref-76)
77. - Statistics Canada (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-77)
78. - Cultural Partnership Branch, Ontorio Ministry of Citizenship. Culture & Recreation (1996). “Economic and Job Creation Benefits of Onterio Public and First Nations Libraries”, Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-78)
79. - Ekos Associates (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in C anada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-79)
80. - Nova Scotia Regional Libraries Funding Formula Review Committee (1993). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-80)
81. - CALUPL (1996). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-81)
82. - Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”, *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-82)
83. - North York Public Library (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-83)
84. - Fraser Vally Regional Library Strategic Plan (1995). Cited by Fitch, Leslie and Jody Warner in “ Dividends: the Value of Public Libraries in Canada”. *The Bottom Line*, 1998, Vol. 11, No. 4. [↑](#endnote-ref-84)
85. - *Navigating the economy of knowledge: a national survey of users and non-users of State and public libraries: final report*(1995). principal author: Colin Mercer ; specialist consultant: Tony Bennett. <http://trove.nla.gov.au/work/21561807?selectedversion=NBD13452457> (9/9/2016). [↑](#endnote-ref-85)
86. - Mercer, Colin and Margaret Smith(1996). *2020 vision: towards the libraries of the future: a strategic agenda &​ policy framework for Australia's state &​ public libraries*. (​prepared for the Libraries Working Group for the Australian Key Centre for Cultural and Media Policy). <http://trove.nla.gov.au/work/12527409?selectedversion=NBD12767533> [↑](#endnote-ref-86)
87. - AUSTRALIAN PUBLIC LIBRARIES STATISTICAL REPORT 2012-2013: <http://www.nsla.org.au/sites/www.nsla.org.au/files/publications/NSLA.Aust_Pub_Lib_Stats_2012-13.pdf> [↑](#endnote-ref-87)
88. - AUSTRALIAN PUBLIC LIBRARIES STATISTICAL REPORT 2012-2013: <http://www.nsla.org.au/sites/www.nsla.org.au/files/publications/NSLA.Aust_Pub_Lib_Stats_2012-13.pdf> [↑](#endnote-ref-88)
89. - يعود تاريخ هذه الإحصاءات إلى منتصف عام 2006، وربما ترجع لما قبل ذلك، فهي إحصاءات من عدة مصادر بحسب الموقع= <http://www.ala.org/Template.cfm?Section=libraryfactsheet&Template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=144829> (11/11/2016). [↑](#endnote-ref-89)
90. - McClure, Charles et al. (1997). *Ibid.* [↑](#endnote-ref-90)